

قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

مذكرة بعنوان:

أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
—دراسة ميدانية بولاية الطارف—

معدّة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي.

الشعبة: دراسات لغوية.

التخصص: لسايتيات تطبيقية.

إعداد الطالبة:

لينا سامر

إشراف الدكتورة:

هدى أيت شقديد

لجنة المناقشة:

الصفة	مؤسسة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	جامعة الطارف	أستاذ التعليم العالي	أ.د سهام داودي
مشرفا ومقررا	جامعة الطارف	أستاذة محاضر (ب)	د هدى أيت شقديد
عضوا ممتحنا	جامعة الطارف	أستاذة محاضر (ب)	د فاطمة نصر

السنة الجامعية : 2025-2026



شهادة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِيَّكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

{سورة الأحقاف ، الآية 15 }

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم و يسر طريقنا و أكرمنا بإتمام هذا العمل المتواضع
نحمدك يارب حمدا يليق بمقامك و عظيم جلالك
أتقدم بخالص الشكر و التقدير و عرفانا بالجميل إلى الأستاذة

" هدى آيت شقديد "

على دعمها و توجيهاتها القيمة التي ساعدتني في إنجاز هذا العمل جعلها
في ميزان حسناتها و أدام عليها الصحة و العافية

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى السادة أعضاء
لجنة المناقشة لتكرمهم بقراءة هذه المذكرة
و لا أنسى أساتذتي الأفاضل الذين
درسوني و لم ييخلوا علينا





الإهداء

{وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}

سورة يونس: الآية 10.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي بفضلِهِ وَقَّعْنَا لِلْوَصُولِ
إلى هذه اللحظة، ما زرعناه بالأمس نحصدُهُ اليوم.
إلى من آمَنتُ بي وطمَنتْ وصولي إلى هذه اللحظة والتي وهبتني الحياة والأمل،
وسهَّلتْ

لي الشدائد بدعائها "أبي الغالية رحمها الله".

إلى من بذل الغالي ومهد لي درب العلم ورافقني في كل خطوة

"أبي الغالي حفظه الله".

إلى ضلعي الثابت، الذين كانوا أكبر داعم لي في رحلتي هذه وشجعوني على مواصلة
الطريق رغم صعابه

"إخوتي" (حفظهم الله)

لينا





المقدمة:

يعد الإنسان كائنا اجتماعيا يتواصل مع أفراد بيئته باللغة المنطوقة، فهي الأكثر استعمالا منذ القدم خاصة في الحياة اليومية مما يجعلها ضرورية في حياة كل إنسان وذلك كونها تحقق التواصل والتفاعل بين الأفراد وكذلك المجتمعات، بفضلها يعبر الإنسان عن جميع حاجياته من مشاعر وأفكار وأحاسيس وغيرها؛ فالطفل في أول مراحل حياته يسمع ثم يقلد قبل أن يتعلم القراءة والكتابة، ونظرا لأهمية اللغة المنطوقة فإنها لاقت اهتماما كبيرا لدى الدارسين والباحثين التربويين فخصّصوا لها نشاطات تعليمية تُعرف بنشاط فهم المنطوق، وهو خطوة أولى وأساس في عملية التعليم، فهي لا تركز على مهارة القراءة فقط بل تركز على جميع المهارات دون استثناء خاصة مهارة السماع، الذي يُعدّ الأساس في التعلم، كونه يساهم في اكتساب المتعلم رصيدا لغويا وثروة لا متناهية من المفردات والكلمات، وحتى تتم هذه العملية بنجاح وتشويق ودون ملل، يُرمج نشاط **مسرحة فهم المنطوق**، وهو مرحلة لاحقة لنشاط فهم المنطوق، وقد جمع النشاط بين اللغة والتمثيل والحوار والانتباه والتركيز في آن واحد، خاصة وأن المتعلمين أصبحوا يولون اهتماما كبيرا لها، وأصبحوا يتنافسون فيما بينهم لتجسيد وتمثيل الأدوار، خاصة في المرحلة الابتدائية، فالمسرحة تقرب لهم الفهم مع ترسيخ المعنى دون نسيانه، فقد أصبح المتعلم ينتقل من الموقف التعليمي إلى التجربة الحية الممتعة فيتحقق لديه التعليم بعمق أكثر واستدامة.

وانطلاقا من هذه الأهمية للموضوع والدور الذي يؤديه نشاط **مسرحة فهم المنطوق** في تنمية الكفاءة الشفوية لدى التلاميذ، جاء بحثنا موسوما بـ "أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة ميدانية بولاية الطارف"

يبلغ هذا الموضوع درجة كبيرة من الأهمية؛ إذ تعدّ الكفاءة الشفوية أساس اكتساب باقي المهارات اللغوية، وهو ما يساهم في تكوين شخصية التلميذ، كما تبرز المسرحة في هذا المجال التعليمي بصفة أكثر، كونها تضيف على العملية التعليمية التعليمية تشويقا وتفاعلا، وهو ما يساهم في تطوير هذه العملية.

كانت هذه الأهمية سببا مباشرا في اختيارنا الموضوع، هذه الأسباب التي تنوعت من أسباب ذاتية تتمثل في اهتمامنا به وحبنا لميدان التعليمية بصفة عامة والمسرح التربوي خاصة، وما يؤول عنه من تطوّر في العملية التعليمية. وأسباب موضوعيّة علميّة تتمثل في أهميّة موضوع الكفاءة الشفويّة وما يرتبط به من نشاط تعليمي في إطار تطوير مناهج وطرائق التدريس. بالإضافة إلى قلّة الدّراسات الميدانية في الموضوع. نطلق من هذه الأهميّة وهذه الأسباب في اختيار الموضوع لنحقق أهدافا من هذه الدراسة تتمثل في:

- تسليط الضوء على أثر مسرحة فهم المنطوق في التعليم وفي تنمية الكفاءة الشفوية لدى المتعلم.
- بيان أهميّة نشاط مسرحة فهم المنطوق بوصفه منهجا حديثا في التدريس.
- تعريف المتلقي بنشاط مسرحة فهم المنطوق وما ينتج عنه من تفاعل صفّي بين المتعلّمين، وهو ما يخلق بيئة تعليميّة نشطة قادرة على تطوير الكفاءة الشفوية لدى التلاميذ.
- ولنحقّق هذه الأهداف؛ انطلقنا من إشكاليّة مفادها:

ما أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

بولاية الطّارف؟

وتتفرّع عن هذه الإشكاليّة تساؤلات فرعيّة:

ماهو واقع تطبيق نشاط فهم المنطوق في المدارس الابتدائية بولاية الطارف؟

- ما مدى مساهمة هذا النشاط في تنمية الكفاءة الشفوية لدى التلاميذ؟

- ما مدى تفاعل التلاميذ مع نشاط مسرحة فهم المنطوق داخل القسم؟

- ما هي الصعوبات التي تعرقل هذا النشاط؟

تقوم هذه التساؤلات على فرضية عامّة:

أداء نشاط مسرحة فهم المنطوق يؤدّي إلى تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وفرضيات جزئية:

- تساهم مسرحة فهم المنطوق في تنمية المهارات اللغوية لدى التلاميذ.
- تؤدّي مسرحة فهم المنطوق لخلق نشاط صفّي تفاعلي بين التلاميذ، يؤثر إيجاباً على تطوّر كفاءاته اللغوية.

وأتبعنا في إجابتنا على الإشكالية وما يتفرّع عنها من تساؤلات، ويرتبط بها من فرضيات، المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمنا بوصف نشاط مسرحة فهم المنطوق داخل الصف المدرسي معتمدين على تقنية الملاحظة المباشرة أثناء تطبيق هذا النشاط، بينما ارتكز التحليل على تحليل الإجابات المتحصّل عليها بعد إجرائنا لمقابلات مع عدد من أساتذة التعليم الابتدائي الموزعين على ولاية الطارف، بما أتاحه لنا الجهد والوقت والظروف البحثية، لرصد آرائهم حول أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. لذلك كان هذا المنهج هو الأنسب للدراسة.

واستندت الدراسة إلى جملة من المصادر والمراجع المتنوعة في مجال التعليم والكفاءة الشفوية والمسرح التربوي، وقد تمّ الاعتماد على الوثائق الرسمية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية المتعلقة بمنهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، إلى جانب عدد من المراجع أهمّها مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها لـ (محسن علي عطية).

وقد اطلعنا على جملة من الدراسات السابقة وأغلبها تناول نشاط فهم المنطوق ومدى مساهمته في تنمية الكفاءة الشفوية لدى التلاميذ، ومن هذه الدراسات، تفاعلية نشاط فهم المنطوق في تنمية ملكة التعبير الشفوي لدى متعلمي المرحلة الابتدائية لـ (بوطبيب سهيلة وبلميوب هند)، ودراسة بعنوان: أثر الدور المسرحي في فهم المنطوق وإنتاجه لـ (شعيب شيخاوي وعمر باهي).

وبعد اطلعنا على الدراسات السابقة التي أفادتنا أكثر في مجال النشاط المدرسي ودوره في تنمية الكفاءة الشفوية لدى التلاميذ، وجدنا أن بحثنا يتّصف بالجِدّة والحداثة في مجال مسرحة المناهج التعليمية ومسرحة فهم المنطوق ومدى مساهمته في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ إذ تندرج الدراسات في هذا الموضوع.

وحرصاً منا على معالجة الإشكالية والإجابة عنها فقد قسّمنا البحث إلى فصلين (نظري وتطبيقي)، تسبقهما مقدمة وتتلوها خاتمة.

تضمّن الفصل النظري ضبطاً للمفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالدراسة. أمّ الفصل التطبيقي فقد حُصص للدراسة الميدانية بولاية الطّارف، وعرضنا فيه الإجراءات المنهجية للبحث: (مجتمع وعيّنة البحث، أدوات جمع البيانات، الجداول، تحليل البيانات الميدانية ومناقشة نتائجها في ضوء الفرضيات السابقة)، وصولاً إلى خاتمة البحث، وشملت جملة من النتائج المتوصل إليها، مع التوصيات والآفاق البحثية.

أتقدّم في الأخير بالشكر لله ونحمده تعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه أن منّ علينا بإتمام هذا العمل، كما أوجّه جزيل الشكر لأستاذتي الفاضلة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها وعطائها العلمي، فكان لها الأثر الجميل، “لها منّا كل الاحترام والتقدير”.



المبحث الأول: فهم المنطوق

يعد فهم المنطوق عملية من العمليات الأساسية لاكتساب اللغة، خاصة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، فهي تؤدي دوراً هاماً يتمثل في فهم ما يقال، وبالتالي يساعد المتعلم على التفاعل مع محيطه والتأقلم فيه.

وليكون فهم المنطوق بسيطاً، وسهلاً، ومشوقاً، فإن مسرحة فهم المنطوق تستعمل بوصفها أداة تعليمية تساعد التلاميذ على الفهم بكل سهولة وبساطة، فينتج عن هذا تكوين وتنمية الثقة بالنفس لدى المتعلم، وحبّ التعلم من جهة أخرى.

يساهم فهم المنطوق في تنمية القدرة على استيعاب الكلام المسموع لدى المتعلم، فهو يساهم في تنمية الثروة اللغوية مع إدراك الأصوات والقدرة على تمييزها، واستيعاب معانيها ثم التفاعل معها بما يناسبها

أولاً: اللغة المنطوقة:

كرم الله تعالى الإنسان عن سائر الكائنات بالعقل ليعبر عن جميع حاجياته، ومنحه اللغة التي ليتواصل بهامع غيره.

تعرف اللغة بأنها: "لغا (لغو) واللغات واللغون" اختلاف الكلام في معنى واحد، ولغا يلغو (لغوا) يعني اختلاط الكلام في الباطل، وقوله تعالى: {وَإِذَا مَرُّوا بِاللُّغُو مَرُّوا كِرَامًا} سورة الفرقان: الآية 72. أي بالباطل، وقوله تعالى: {والغوا فيه}. سورة فصلت: الآية 26. يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين".¹

تدلّ اللغة في معناها اللغوي على اختلاف الكلام واختلاطه، فلا يعتد به، وليس له فائدة وهو باطل ولا يؤدي منفعة؛ أي غير نافع.

وتعرف اللغة اصطلاحاً بأنها: "أصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم".²

¹ الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، تخ: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2003، ج 4، ص 92.

² ابن جني (أبو الفتح عثمان)، الخصائص، تخ: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، ج 1، ص 33.

فاللغة مجموعة من العادات الصوتية المنظمة، يتواصل بها الأفراد والجماعات، فيفهم كل واحد منهم الآخر؛ أي تتكون من مصطلحات صوتية متعارف عليها، فعند اجتماع اللفظ والمعنى في الذهن تتشكل اللغة، ويتحقق التواصل.

تنوعت الآراء وتعددت الدراسات حول نشأة اللغة، مما أدى إلى اجتهاد الكثير من الباحثين والدراسيين في الموضوع، فنجد كل من الاتجاه التوقيفي، اتجاه المواضعة والاصطلاح، والاتجاه التوفيقي.

1-الاتجاه التوقيفي: يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن اللغة "وقف ووحى من الله عز وجل، وقد استدلووا بعدة آيات من القرآن. "كقوله تعالى: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32)}. سورة البقرة.

فحسب أصحاب هذا الاتجاه، فاللغة وحي وإلهام من الله عز وجل، فعند خلقه لآدم عليه السلام علمه الأسماء كلها، أي أن اللغة هبة من الله للإنسان، ولا شأن للإنسان فيها.

2- اتجاه المواضعة والاصطلاح: يرى أصحاب هذا الاتجاه ومنهم (ابن جني) (934-1002) أن "اللغة بدأت بمحاكاة الإنسان للطبيعة كخبر المياه، ونعيق الغراب (...) وذهبوا أن اللغة مكتسبة، بمعنى أنها ليست هبة من الله تعالى، بل هي من اتفاق الناس على الرموز والدلالات.²

تكتسب اللغة حسب أصحاب هذا الاتجاه ويتواضع عليها الأفراد والجماعات، فعند اتفاق الجماعة على تسمية الشيء يطلق عليه تلك التسمية المتفق عليها .

3-الاتجاه التوفيقي: هو اتجاه يجمع بين الاتجاهين السابقين، فيوفق بينهما، فاللغة حسبهم إلهام من الله تعالى، فيبدأ بتعليمها لـ(آدم عليه السلام)، ثم نقلت عنه فاصطلح عليها (...);

¹ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط، 2007، ص 18 .

² انظر: المرجع نفسه، ص 18.

لأن الحاجة الإنسانية أدت إلى الظهور الكبير والواسع للكلمات والمفردات التي يعبر بها عن العلاقات.¹

يتّضح أنّ اللغة عند أصحاب هذا الاتجاه بدأت بالوحي والإلهام؛ أي أنها هبة من الله علمها لـ(آدم عليه السلام)، ثم انتقلت إلى الإنسان فتواضع واصطلح عليها، وذلك باتفاق الناس على وضع مفردات ومصطلحات بسبب تزايد الحاجة البشرية، التي أدت إلى ظهور العديد من الكلمات والمفردات والمعاني الجديدة.

للغة أهمية في حياة الإنسان، فلا يمكن تصور لغة دون استعمال ولا يمكن تصور إنسان دون لغة، بفضلها يتمكن الفرد من التعبير عن كل ما يحتاج، إذ تؤدي في حياته العديد من الوظائف الاجتماعية، الفكرية، النفسية والدينية ... وغيرها.

ومن خصائص اللغة، الإنسائية؛ أي أنها خاصة بالإنسان، فهي (اللغة المنطوقة) ووسيلة يستعملها لنقل رسالته إلى المتلقي، وتوجد إلى جانبها اللغة المكتوبة وهي: "مجموع الاكتسابات المدرسية التي جوهرها معالجة الرمز المكتوبة، وتشتمل كل من التعرف على الكلمة المكتوبة والفهم القرآني، الضبط الإملائي، وهي العملية التي تضبط رسم وكتابة الكلمة وتتجلى مظاهرها في نشاطات الإملاء، النقل، التعبير الحر وكذلك التهجئة".² تجسّد اللغة المكتوبة، اللغة المنطوقة، وتلتزم بكلّ قواعدها النحوية والإملائية، فهي تحافظ على المنطوق وليست بديلاً عنها، وبفضل المكتوب حفظ المنطوق، والقرآن الكريم خير دليل.

¹ انظر: المرجع السابق ص 21.

² قلاب قرادري صليحة: الفحص العيادي للغة المكتوبة من تاريخ الحالة إلى التقييم النفسي المعرفي واللساني، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، ع 12، جامعة الجزائر 2، 2021، ص 18.

ثانيا : فهم المنطوق:

يعتبر نشاط فهم المنطوق من الأنشطة المعتمدة في التعليم خاصة في المناهج الجديدة فمصطلح فهم المنطوق يتكون من مصطلحين وهو (فهم) و(المنطوق)، "والفهم هو القدرة على إعادة إنتاج ما يتضمّنه النصّ المقروء دون تطابق مع النص ذاته ويشمل الفهم".¹ فالفهم هو القدرة على صياغة النص بأسلوب المتلقي مع الابتعاد تطابقه للنص، ويرتبط بقدرة المتعلم على التعبير عن موضوع معين، أما المنطوق فيستند إلى مصطلح النطق، وهو "عملية لسانية حاضرة بالفعل وينبغي أن تتحقق بصورة حالية لا قبلية ولا بعدية".² يرتبط النطق باللسان، وأن يستطيع المتعلم أن ينتج أصواتا سليمة صفة ومخرجا، حتى نقول أننا اكتسبنا اللغة.

وعليه فإن فهم المنطوق يعرف بأنه: "الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل سماعا، ويستخدم في مواقف المواجهة أو من خلال وسائل الاتصال الصوتية كالهاتف، والتلفاز، والإنترنت وغيرها".³

يهدف فهم المنطوق إلى القدرة على فهم الرسالة وتحليلها تحليلًا دقيقًا، ولا يتم هذا إلا عن طريق السماع الذي بفضل فهم الرسالة الصوتية، فعند فهمها يبدأ المتعلم في التحليل وإدراك المقصد فيتفاعل مع المرسل ويبدأ بالتواصل وإنتاج اللغة خاصة المتعلمين في مراحل تعلمهم؛ فلا بد من توفر شروط لكل من القارئ (الأستاذ) والمتلقي (المتعلم)، وكذلك النص، "ومن شروط النص المنطوق أن يكون ملائماً لمستوى المتعلمين واحتوائه على تراكيب غير معقدة، وأن يكون حجم النص متوسطا، مع توفر وغلبة عنصر التشويق".⁴

¹ حسن شحاتة، زينب نجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار اللبنانية، بيروت، لبنان، (دط)، (دت)، ص 130.

² عبد العزيز السيد الشخص، اضطرابات النطق والكلام: خلفيتها، تشخيصها، أنواعها، علاجه، جامعة الملك سعود، السعودية، ط1، 1997، ص 45.

³ محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص 227.

⁴ زيتوني كريمة، فهم المنطوق بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي: نصوص اللغة العربية للسنة أولى متوسط من العهد العثماني إلى نهاية القرن العشرين في الجزائر، مجلة جسور المعرفة، ج10، ع3، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2024، ص492.

يجب هنا مراعاة مستويات المتعلمين والفروق الفردية بينهم، وكذا توفير عنصر التشويق للفت انتباه المتعلم وإبعاده عن الملل والتشتت.

يجب كذلك أن تتوفر في قارئ النص المنطوق "تحكمه في التلاميذ، لكي يستعد لإلقاء النص المنطوق وامتلاكه قدرة لغوية، وأداء كلامي عند إلقاء النص، ويجب أيضا أن يكون حيويًا ونشطًا أثناء الخطاب المنطوق".¹

يجب على الأستاذ مراعاة النص وتراكيبه وصيغته، فيعرف متى ينصب ومتى يجر، ويحافظ على النبر والتنغيم من استفهام وتعجب وغيرها، مع ضبط زمام سير الحصة داخل الصف، وللمتعلم شروط يجب توفرها حتى يفهم النص المنطوق، أهمها مهارة الاستماع، مع ضرورة تفاعله مع النشاط بفهم وتركيز، فتتفاعل لديه القدرات العقلية والنفسية لتحقيق تفهم والإدراك والاستجابة لغويًا.

ثانيا: مجالات فهم المنطوق

تتعدد مجالات فهم المنطوق لاتساع ميادينها، نذكر منها:

1- **الحوار:** وهو وسيلة من الوسائل المهمة "لتطوير القدرة على التواصل البشري، وحتى يحقق أهدافه لا بد على المعلم التركيز على تنمية المهارات المتمثلة في القدرة على التفكير والتمتع بالهدوء والالتزان للوصول للأهداف المرجوة والمعارضة المنطقية والموضوعية والابتعاد على التحيز".² فللحوار دور في تطوير قدرة المتعلم على التواصل، ويكون ذلك بالتدريب والممارسة اللغوية الفعلية التي تساهم في تطوير وتنمية القدرة على التفكير والفهم.

2- **القصة والخطابة:** إن القصة والخطابة من أهم العناصر لنشر وترسيخ الثقافة بين الأطفال، لما تحتويه من معلومات علمية وأفكار ثقافية واجتماعية، أما الخطابة فتتيح للمتعلم الفرصة للتحدث، فيكتسب مهارة التعبير الشفوي، والقدرة الصوتية القوية.

¹ المرجع السابق، ص 492.

² حمزة بوكشير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في نماذج الجيل الثاني، مجلة الآداب، مج 21، ع 1، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2021، ص 409.

وعليه فإن مجالات فهم المنطوق تساهم في صقل مهارات المتعلم، وتمكّنه من التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، والقدرة على توصيلها بشكل صحيح.

المبحث الثاني: مسرحة فهم المنطوق

يعدّ المسرح من ألوان النشاط التعليمي في المدرسة، له أهداف تربوية تعليمية وأخلاقية، وترتبط بالمسرحة بفهم المنطوق، كما تنمي المهارات اللغوية، وتساعد في إنتاج اللغة وتعزيز وتقوية شخصية المتعلم.

أولاً: مفهوم المسرحة

وردت لفظة المسرح في العديد من المعاجم العربية، فقد عرفها (ابن منظور) بقوله: "المسرح بفتح الميم مرعى السرح، وجمعه المسارح، (...) وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالعادة للرعي."¹

عُبرَ بالمسرح عن المكان الذي يسرح فيه (كالمرعى) ثم بدأ المعنى بالتطور والتغير، وأصبح حديثاً يعرف بالأعمال التي تمثّل وتعرض أمام الجمهور على خشبة المسرح. أما في معناه الاصطلاحي فهو: "عمل إبداعي يفترض الصنعة ويوحى بأنه حقيقي، وهو فن مزدوج يقوم على العلاقة بين مكونين هما النص من جهة والعرض الذي يشكّل غاية المسرح من جهة أخرى."²

يقوم المسرح هو عمل يقوم على الإبداعية، لتمثيل فكرة وتوصيلها للجمهور، أو المتعلمين فوق خشبة المسرح، فهو فن يعتمد على الأداء المباشر أمام الناس والتفاعل المباشر بينهم، ويعتبر المسرح المدرسي من الأنواع الأساس، خاصة في المرحلة الابتدائية، أين يمثّل جزءاً من الأنشطة التعليمية التي يعتمد عليها المعلمون في مراحل تدريسهم، خاصة في المرحلة الابتدائية.

¹ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د ط)، 2003، ج 4، ص 549.

² ماري إلياس وحسان قصاب حسن، المعجم المسرحي مصطلحات ومفاهيم: المسرح وفنون العرض (عربي، إنجليزي، فرنسي)، مكتبة لبنان الناشرون، لبنان، ط 2، 2006، ص 425.

ومن أشكال المسرح المدرسي: (المسرح التعليمي والمسرح التربوي)

1- المسرح التعليمي : ويقوم على فكرة استخدام المسرح كوسيلة تعليمية، حيث "يتم تقديم المناهج الدراسية والمواد المقررة على شكل عمل مسرحي، وقد يعرف باسم (مسرحية المناهج)، ولهذا النوع دور كبير في ترسيخ الدروس التعليمية في أذهان الأطفال."¹ يقوم هذا النوع من المسارح بتجسيد المواد المقررة على هيئة عمل مسرحي لترسيخ وتسهيل الدرس التعليمي لدى أذهان الأطفال.

2-المسرح التربوي: هو شكل من أشكال النشاط المسرحي في المدرسة، حيث يهدف للمساهمة بشكل غير مباشر في عملية التنمية الاجتماعية وبناء نظام القيم الأخلاقية والدينية والسلوكية، ويعتمد في طريقة أدائه على الارتجال، حتى يؤمن الطفل فيه بدوره."² لا يكفي هذا النوع من المسارح بأن يكتسب المتعلم ثروة لغوية فقط، بل يبني شخصية المتعلم ويبني قيمه وأخلاقه، والثقافية وغيرها فيصبح الطفل يعيش الدور بخياله ووجدانه، أي يصبح له ثروة لغوية وفي الوقت نفسه تبنى شخصية المتعلم من جميع النواحي.

ثانيا: أهميتها في تنمية الكفاءة الشفوية

للمسرح فضل في تنمية الكفاءة الشفوية لدى المتعلم، وفي تكوين رصيد المتعلم، وينقسم المتعلمون هنا إلى:

1- الفئة المشاركة: "في العملية التعليمية عن طريق المسرح ويُطلب منها حفظ

الأدوار وتأديتها."³ ويختارهم المعلم لتأدية الدور المسرحي، فيقوم المتعلمون بحفظ أدوارهم، ثم تأديتها تطبيقيا.

2- الفئة المصغية المستمعة: تتابع الأحداث والألفاظ، مما "يكسبهم المهارات اللغوية، ويني قدراتهم، فيقوم المعلم بتقسيم الدرس، فيكتب عنوانا على السبورة، بعدها يقرأ النص

¹ شعيب شيخاوي وعمر باهي، أثر تمثيل الدور المسرحي في فهم المنطوق وإنتاجه: دراسة ميدانية في ولاية المسيلة، مجلة النص، مج 9، ع 2، مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2022، ص 388.

² المرجع نفسه، ص 388.

³ المرجع نفسه، ص 390.

الموجود في الكتابة مراعيًا القواعد الصحيحة، وفي المرحلة الأخيرة يوزع الأدوار حسب نوع القصة.¹ وبهذا تقوم هذه الفئة الثانية بالاستماع وملاحظة أحداث المسرحية التي يؤديها زملاؤهم أو المتعلمون، وهو ما يساهم في إثراء حصيلتهم اللغوية. ويمكن تحديد أهمية المسرحية في تنمية الكفاءة الشفوية:

- تنمية المهارات اللغوية.
- اكتساب ثروة لغوية ورصيد لا متناه من اللغة.
- استقبال وتوديع الآخرين.
- مدح وذم الآخرين.
- تنمية مهارة التعبير الشفوي الوظيفي والإبداعي.
- مواقف البيع والشراء.
- عرض سير الصالحين.
- التعقيب والنقد.
- التعامل مع المواقف العلمية التعليمية.
- صقل مهارة السماع.

¹ المرجع السابق، ص ص 390-391.

المبحث الثالث: الكفاءة الشفوية وعلاقتها بالمهارات اللغوية

تؤدي الكفاءة الشفوية دوراً هاماً في اكتساب المتعلم ثروة لغوية معبرة وقدرة على إنتاجها بشكل سليم، فهي لا تنمي الكلام فقط بل هدفها نقل المعنى بكل وضوح وتوصيل الغرض الخطائي، ومن جهة أخرى لها علاقة بكل من مهارة القراءة والكتابة، والتعبير الشفوي وكذلك الاستماع.

أولاً: الكفاءة الشفوية

يتكوّن مصطلح الكفاءة الشفوية من مصطلحين: وهما الكفاءة والشفوية ويمكن تعريفهما كالآتي:

1- الكفاءة:

لغة: عرفها (ابن فارس) بأنها من: "كفء، الكاف والفاء والهمزة أصل، يدل أحدهما على التساوي في الشيئين، يقال في هذا المعنى: كافأت فلاناً، إذ قابلته بمثل صنيعه والكفء: المثل قال تعالى {ولم يكن له كفواً أحد} ¹ أي؛ أن الكفاءة تعني المماثلة والمساواة في المنزلة والقدرة والاستطاعة على القيام بشيء ما.

أما اصطلاحاً: يعرفها (جواكيم دولز joaquim) بأنها: "الكفاءات المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية والحس حركية، وتطبيقها داخل فئة من الوضعيات، وتوجيهها نحو غايات محددة." ² فلا تنحصر الكفاءة حول المعرفة العقلية فقط، بل هي تتجاوز ذلك فهي تمكن المتعلم من إنجاز أو حلّ وضعية في المواقف المختلفة، بغية تحقيق أهداف معينة، يكتسبها المتعلم عند إعداده في برنامج تعليمي معين.

3- شفوية: تعرّف لغة: "الشفة، حذفت منها الهاء وتصغيرها شفوية والجمع: الشفاه والشفاهة بالكلام: المواجهة من فيك إلى فيه، وماء مشفوه، أي مطلوب، وهو الذي كثر عليه

¹ ابن فارس (أحمد فارس بن زكرياء القرويين الرازي)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، (دط)، 1979، ص 189.

² جواكيم دولز وآخرون، لغز النهايات في التربية، تر: غريب عبد الكريم وعز الدين الخطابي، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص 12.

الناس، وإذا أجمعوا قالوا: مياه مشفوهة وطعام مشفوه أي قليل.¹ فالشفوي هو كلام منطوق يصدر من الفم.

أما اصطلاحاً: فهي تعرّف بأنها "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجس أو خاطرة، وما يجول بخاطره، من مشاعر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر وما يريد أن يردّ به غيره من معلومات أو نحو ذلك في طلاقة وانسياب"²، أي أن الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما يجول في خاطره من مشاعر وأحاسيس أو ما يعبر به عن إرادته وأفكاره، فيتبادل المعلومات مع أفراد مجتمعه وبيئته ويشترط سلامة الأداء والصحة في التعبير، وعليه فإن الكفاءة الشفوية يمكن تعريفها بأنها قدرة المتعلم على استعمال اللغة بغرض التعبير عن حاجياته، كالأفكار والمشاعر والأحاسيس وذلك بلغة منطوقة، سليمة وصحيحة، فيحقق هدفه في التواصل.

ثانياً: علاقتها بالاستماع والكتابة والقراءة

ترتبط الكفاءة الشفوية بالاستماع، القراءة والكتابة، لأن المتعلم قبل أن يكتب أو يقرأ فهو يبدأ بالاستماع أولاً، ويتعرّف على الأصوات، ممّا يساعده على نطقها نطقاً صحيحاً، أما القراءة والكتابة فهما مهارتان من المهارات الرئيسة التي تساعد المتعلم على تنمية الرصيد اللغوي، وتنظيم الأفكار واختيار المعاني اختياراً صحيحاً.

1- علاقة الكفاءة الشفوية بالاستماع:

الاستماع هو "عملية تتلقى فيها الأذن الصوت اللغوي (اللسان) فتحوله من إشارات مادية (ذبذبات في المواد) إلى إشارات عصبية تنتقل إلى الدماغ الذي يفسّرها، وتنقسم الأذن إجمالاً إلى ثلاثة أجزاء، لكل جزء منها وظيفة خاصّة بها وهي الأذن الخارجية التي

¹ الفراهيدي، معجم العين مرتباً على حروف المعجم، ج2، ص 344.

² كبير نصيرة، أهمية التعبير الشفهي وتقنيات تدريسه، مجلة التعليمية، مج 4، ع 9، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، 2017، ص 67.

تلتقط الذبذبات الهوائية والأذن الوسطى التي تحوّل الضغط إلى ذبذبات ميكانيكية، والأذن الداخلية التي تحوّل الذبذبات إلى واقع عصبي ترسله نحو الدماغ.¹

فالاستماع حسب علماء الأصوات هو عملية تتلقى فيها الأذن الأصوات فتحولها لذبذبات هوائية تنتقل للدماغ الذي يقوم بتفسيرها وفهمها، والسماع ليس كالاستماع، لأنه أسهل وأدق، فهو يقوم على التركيز والتدقيق في كل ما يسمع مع الانتباه والفهم، وللإستماع أهمية كبرى في تعليم المعارف المختلفة واكتساب اللغة وتنمية الشخصية والتزود بالثقافة، وتمثل أهميته في:

- يستغرق الاستماع من الوقت قياس بالفنون الأخرى "فقد أثبتت الدراسات أن طلاب المدارس الثانوية (في أمريكا) يقضون 30 % من الوقت المخصص لدراسة اللغة كل يوم في الكلام أو التحدث 16 % من الوقت في المدرسة الابتدائية، فيقضون ساعتين ونصف من خمس ساعات في الاستماع".² بمعنى أن الاستماع أول خطوة من الخطوات التي تساعد المتعلم على اكتساب اللغة.

- هناك نسبة عالية من الناس يعتمدون في تحصيلهم المعرفي والعلمي على الاستماع "وهذا يختلف من شخص إلى آخر ومن فئة إلى أخرى، ففي حيث وجد أن الذكور يقرؤون من، أكثر مما تقرأ الإناث تبين أن الإناث يستمعن وقتاً أطولاً".³ إذ توجد نسبة عالية من الناس يعتمدون على الاستماع كدرجة أولى في التحصيل المعرفي، وقد أثبتت الدراسات العلمية أن الإناث أكثر استماعاً من الذكور وذلك لأن الإناث يقضين وقتاً أطولاً في الاستماع لحديث أمهاتهم، فجميع الخبرات تكتسب عن طريق مهارة الاستماع فإذا اكتسبها المتلقي بشكل إيجابي يصبح مبدعاً في شتى المجالات، مثل فن الإلقاء فيطبقه بطريقة مؤثرة وجذابة مع الابتعاد عن الغموض.

¹ بسام بركة، علم الأصوات العام: أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، لبنان، (دط)، (د ت)، ص 51.

² محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية: مدخل الى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 6، 1434هـ، ص 148.

³ المرجع نفسه، ص 148

2- علاقة الكفاءة الشفوية بالقراءة:

تعد مهارة القراءة مهارة من المهارات الأساس التي لا غنى عنها في حياة الإنسان، فهي بمثابة الغذاء الفكري والروحي للأمم، والتي بفضلها يتمكن الفرد من الاطلاع على تاريخ الأمم والحضارات والاستفادة منها، وتعرف القراءة بأنها "الإدراك البصري للرموز المكتوبة وتحويلها إلى كلام منطوق، فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة والاستنتاج".¹

فالقراءة عملية ذهنية عقلية هدفها فهم النصوص المكتوبة مع التفاعل مع ما يقرأ، فتفهم النصوص المكتوبة والفكرة التي أراد الكاتب إيصاله، فهي تزيد من المعلومات والخبرات مما تسهل وتساعد على تعلم اللغة بشكل أفضل، فنجد القراءة الصامتة مثلاً تستخدم فيها حاسة البصر فقط مع محاولة فهم النص المكتوب، أما القراءة الجهرية فتستعمل فيها حاستي السمع والبصر.

فالقراءة لها دور هام في تنمية الكفاءة الشفوية لدى المتعلم وذلك أن تطبيق مهارة القراءة بشكل صحيح يساهم في ترتيب الأفكار وفهمها بعمق مع معرفة المراد من النص، وكذلك يراعي المتعلم علامات الترقيم، وحسن استعمال مخارج الحروف، فكل هذا يؤثر على المتعلم مما تكسبه اللغة صفة ومخرجا وثروة لغوية تجعله يعبر شفويا وكتابيا.

3- علاقة الكفاءة الشفوية بالكتابة:

تمثل الكتابة جزءاً لا يتجزأ من حياة الإنسان تربطه بماضيه وحاضره، فبفضلها انتقل الإرث الإنساني من جيل إلى جيل وعرف الناس تراثهم وعاداتهم وتقاليدهم، وليس هذا فقط بل يمكن للأفراد والجماعات العودة إليه في أي زمان ومكان.

تعرف الكتابة بأنها "القدرة على تصوّر الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحواً، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح ومعالجتها في تتابع وتدفق بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير".² فالكتابة

¹ ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، الرياض، السعودية، ط1، 2017، ص 20.

² المرجع نفسه، ص 21.

عملية يعبر بها عن كل من الأفكار والمشاعر مع القيام بتصويرها في حروف وكلمات فتعرض بوضوح، وذلك باختيار الكلمات المناسبة ومراعاة القواعد اللغوية بشكل صحيح فهي ليست عملية لنقل الأفكار والمشاعر فقط بل تتعدى ذلك لتبادل المعارف ونقلها عبر الزمن والاستفادة منها.

يكتسب المتعلم مهارة الكتابة تدريجيا ويصبح قادرا على تجسيدها، ومن جهة أخرى وتربطها علاقة بالكفاءة الشفوية كونها تساعد المتعلم في اكتساب المفردات، ويعبر عنها تعبيراً شفهيًا، فيحوّل الأفكار إلى جمل وكلمات مكتوبة بكل سهولة ودون تعقيد. وهكذا يكتسب المتعلم كفاءة شفوية جيدة في التواصل والتعلم عندما يقوم بالاعتماد أولاً على الاستماع، فيسمع ثم يقلّد ثم يحاول التطبيق لكي ينطق بشكل صحيح، ثم يمر للقراءة فيبني أفكاره ويزيد رصيده اللغوي، ويصبح قادرا على الكتابة، فيحول المسموع والمقروء إلى مكتوب مع الاختيار الصحيح للمعاني والمجل.

الفصل الثاني: أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –



الفصل الثاني:
أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية
الكفاءة الشفوية لتلاميذ المرحلة
الابتدائية
– دراسة ميدانية بولاية الطارف –

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: التعريف بأدوات جمع البيانات

1- المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها "شكل من أشكال الاستبيان خاصة في دراسات الرأي حيث تأخذ الشكل الشفهي، والمقابلة عبارة عن محادثة جادة يقوم بها شخص مع أشخاص آخرين، هدفها استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بما فيها من التوجيه والتشخيص والعلاج".¹ فهي عبارة على إجراء محادثة بين شخصين أو أكثر بهدف الاستفادة منها في البحث العلمي والتوجيه والعلاج مع خروج الباحث بالأجوبة واستخلاص النتائج.

2- الملاحظة:

و"هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته، فنجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث حيث يلاحظ فإنه يتبع منهجا معيناً يجعل من ملاحظاته أساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة".² فهي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي عندما يكتسب خبرات ومعلومات كان يشاهد أو يسمع حول ما يريد معرفته، والملاحظة عند الباحث مختلفة عن الملاحظة عند الإنسان العادي، لأن الباحث له منهج يعتمد عليه وله ملاحظات دقيقة تجعله يتوصل إلى ما يريد معرفته، أو الخروج بنتائج بحثه.

3- مجتمع البحث: وهم مجموع الأفراد أو الأشخاص الذين تربطهم علاقة بموضوع البحث، فيسعى الباحث إلى التواصل معهم لكي يشتركوا في البحث بغية التوصل لنتائج.

¹ سناء محمد سليمان، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2010، ص164.

² ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، عمان، الأردن، ط17، 2015، ص 124.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات جمع البيانات من أجل تحقيق الهدف المنشود من البحث وهو تحديد أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وقد أجرينا دراسة ميدانية بعدة مدارس ولائية، تمثلت أدوات جمع البيانات المعتمدة في هذه الدراسة في: المقابلة والملاحظة المباشرة

قام العمل بهاتين الأدوات استنادا إلى المنهج الوصفي المؤسس على التحليل والاستنتاج لنصوص فهم مسرحية فهم المنطوق من جهة، وإجابات الأساتذة والتلاميذ (عينة الدراسة) من جهة أخرى، وقد اعتمدنا على هذا المنهج كونه المنهج الملائم لقياس أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الطارف. واعتمدنا المقابلة أثناء تنقلنا للمدارس (عينة الدراسة) ومقابلة أساتذة الأطوار الدراسية الابتدائية المختلفة، وكذا مع التلاميذ المتدربين، وكانت الأسئلة الموجهة مفتوحة بغرض تسهيل عرض البيانات وتحليلها إحصائيا.

ومن أجل نجاح المقابلة قمنا بـ:

- تحديد الأساتذة الذين سنقابلهم.
- تحديد المكان والزمان بما يلائم الظروف.
- تحديد الأسئلة وترتيبها.
- محاولة خلق جو حميمي وأخوي مع المستجوبين.
- محاولة الحصول على قدر ممكن من الأجوبة المفصلة، بإعطاء الحرية للمجيب كي يتوسع في إجابته.

أما الملاحظة الشخصية فاعتمدناها لسير عمل الدراسة من حيث الحكم على مدى التأثير الحقيقي لنشاط مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية والحصيلة اللغوية للتلاميذ، وقد ركزت المقابلات الشخصية مع الأساتذة على:

- المشكلات التي تواجه نشاط مسرحية فهم المنطوق.
- الصعوبات التي يواجهها الأساتذة والتلاميذ أثناء تطبيق هذا النشاط.

الفصل الثاني: أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- واقع تطبيق نشاط مسرحة فهم المنطوق في المدرسة الابتدائية.
- أثر نشاط مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى التلاميذ.
- تمثل عينة البحث مجموعة من الأساتذة بمدارس مختلفة في مناطق متعددة بولاية الطارف (القالا، الطارف، بوثلجة، بحيرة الطيور، الشط)، ولدينا عينة بحث أخرى يمثلها تلاميذ هذه الابتدائيات من مختلف الأطوار، ونشير إلى أن هذه العينة هي عينة عشوائية تم اختيارها وفق ما هو ممكن وما هو متاح الوصول إليه، وأهم ما ركزنا عليه أثناء زيارتنا لهذه المدارس:
- تأكدنا على أفراد العينة بضرورة توخي الدقة أثناء الإجابة على الأسئلة.
- تأكدنا على سرية هوية أفراد العينة المحيية.
- ويعد اعتمادنا على هذه الأدوات البحثية ذو أغراض وأهداف هي:
- تنظيم البحث.
- التحلي بالموضوعية والحياد البحثي.
- اتباع خطوات علمية تجعل نتائج الدراسة أكثر دقة وعلمية وموضوعية.
- التمكن من تعميم النتائج إلى حد بعيد.
- أهم الصعوبات التي واجهتنا:
- رفض أفراد عينة الدراسة فكرة التسجيل الصوتي، وهذا ما صعب العمل بحيث كان لازما علينا طرح السؤال، وتسجيل الإجابة كتابيا، وهو ما أخذ منا وقتا وجهدا أكثر مما توقعنا، وهذا أثر سلبا على سير البحث.

ثانيا: حدود البحث:

- 1 – الحدود الموضوعية: تمثلت في موضوع الدراسة المتمثل في نشاط مسرحة فهم المنطوق وأثره في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الطارف.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

2 - الحدود الجغرافية (المكانية): يشمل النطاق الجغرافي للبحث مجموعة من المدارس الابتدائية الموزعة على حدود ولاية الطارف، وتم اختيارها عشوائيا بما أتاحه لنا الوقت والجهد، وكذا العلاقات الشخصية مع المستجوبين.

3 - الحدود الزمنية: تمثل الفترة الزمنية التي يغطيها البحث والمحددة بـ أربعة أشهر تقريبا، والتي تمثل الثلاثي الثالث بالنسبة للمتمدرسين، ونشير إلى بعض الصعوبات التي واجهناها على مستوى الحدود الزمنية التي تخللها شهر رمضان وعطلة الربيع، وكذا تقليص الحجم الساعي للثلاثي الثالث مما دفع بنا إلى تسريع وتيرة البحث، إذ أُلغيت تقريبا نشاطات مسرحية فهم المنطوق من البرنامج، حيث دمج الأساتذة بعض النصوص والدروس تبعا للوقت المتاح بغرض إنهاء البرنامج المدرسي.

4 - الحدود البشرية: تمثل الأشخاص الذين يشملهم البحث وهم الأساتذة اللذين أجريت معهم المقابلة والتلاميذ اللذين قابلناهم ولاحظنا أداءهم على خشبة المسرح المدرسي.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

1- ما رأيك في نشاط فهم المنطوق؟

الجدول (01): أهمية نشاط فهم المنطوق

الرأي	التكرار
- مهم جدا من بين النشاطات الأخرى	20
- أقل أهمية من بين النشاطات الأخرى	00

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة

- الرسم البياني:



- التحليل:

يتضح من خلال نتائج الجدول أن نسبة كبيرة من الأساتذة تؤكد على أن نشاط فهم المنطوق مهم جدا، إذ يساعد التلميذ على الفهم الجيد للدرس كما ينمي لديه عديد المهارات والملكات والقدرات كالتالي:

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- مهارة القدرة على الانتباه والتركيز؛ لأن هذا النشاط يعتمد بالدرجة الأولى على الاستماع الجيد وبالتالي لا بد للتلميذ أن يكون منتبها ونشطا حتى لا تفوته المعلومة، ومع الوقت تتطور لديه مهارة الاستماع وفق توجيه الأستاذ، وتزيد لديه القدرة على الانتباه.
- القدرة على التواصل مع زملائه ومع غيره بشكل أفضل، إذ يستدعي هذا النشاط الأسئلة والأجوبة والأخذ والرد، مع خلق جو من التنافس بين التلاميذ والتسابق في الإجابة.
- تطور لغة الطفل ويتمّها، إذ يتيح خيارات لغوية عديدة ويومية تقريبا، هذه الخيارات متعددة المجالات، تثري لغة الطفل وتزيد حصيلته اللغوية.
- تطور مهارة الإنتاج الكتابي؛ إذ يرتبط هذا النشاط بمهارة الاستماع والتحدث والقراءة؛ فكلما زاد فهم المنطوق زاد التعبير الشفهي وبالتالي زادت القابلية للإنتاج الكتابي.
- يسهم هذا النشاط بدرجة كبيرة في تهيئة التلاميذ لنشاط آخر مهم جدا هو عمود عملية اكتساب الكفاءة الشفوية وهو نشاط مسرحية فهم المنطوق.
- يخلق هذا النشاط حماسا لدى التلميذ فيرغب في الاستماع والتفاعل، فذلك يزيل ما في نفسه من غموض حول بعض الأفكار.
- يضيف نشاط فهم المنطوق لمسة تربوية إلى جانب الوظيفة التعليمية بفضل المواضيع المتنوعة التي يقدمها (اجتماعية، ثقافية، علمية، دينية...).
- يطور هذا النشاط العملية التعليمية ككل؛ إذ تتمزج فيه كل المهارات والملكات والقدرات وتتفاعل من أجل صناعة تلميذ ذو كفاءات شفوية، قرائية وكتابية.
- نستنتج أن نشاط فهم المنطوق حلقة ضرورية في مجال تطوير الكفاءة الشفوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو نشاط يسبق نشاط مسرحية فهم المنطوق لذلك كان لا بد من الحديث عنه، بل هو جوهر العملية التعليمية، إلى جانب مسرحية الأحداث.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

2- هل هو ضروري لتسيير وتطوير العملية التعليمية لدى التلاميذ؟

الجدول (02): ضرورة نشاط فهم المنطوق لتطوير العملية التعليمية لدى التلاميذ.

الرأي	التكرار
- فهم المنطوق نشاط ضروري لتطوير العملية التعليمية لدى التلاميذ	20
- مسرحية فهم المنطوق نشاط أقل ضرورة من النشاطات التعليمية الأخرى لتطوير العملية التعليمية لدى التلاميذ	00

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة

الرسم البياني:



التحليل:

نستنتج من خلال الجدول أنّ نسبة الأغلبية من الأساتذة تؤكد على ضرورة نشاط فهم المنطوق في تسيير وتطوير العملية التعليمية لدى التلاميذ، وهذا يدل على أن فهم المنطوق له دور وأثر إيجابي في تنمية الكفاءة الشفوية بصفته نشاط سابق يعزز دور وأثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية هذه الكفاءة لدى التلاميذ وتثبيتها.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

نستنتج:

- فهم المنطوق نشاط يسبق مسرحية الأحداث.
- النشاطان يكملان بعضهما من أجل كفاءة شفوية مميزة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3- ما مدى استجابة التلاميذ لهذا النشاط؟

الجدول (03): استجابة التلاميذ لنشاط فهم المنطوق.

الرأي	التكرار
- الاستجابة إيجابية وتفاعلية	12
- الاستجابة متفاوتة	08

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة.

الرسم البياني:



الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- التحليل:

- تتفاوت الاستجابة لنشاط فهم المنطوق من تلميذ إلى آخر وفقا للاعتبارات التالية:
- تكون الاستجابة لهذا النشاط إيجابية لدى التلاميذ كلما استوعبوا الأفكار والمعاني الموجودة في النص، مع توقّر جو نشاط تنافسي بين المتعلمين في القسم.
 - كلما لامست النصوص واقع التلميذ، وكانت نتاج بيئته ومن ضمن اهتماماته كان التفاعل إيجابيا وله أثر قوي.
 - تساهم مشاركة التلاميذ أثناء النشاط ومحاولتهم إعادة صياغة النصوص بأسلوبهم الخاص، استجابة أكبر من قبلهم لهذا النشاط.
 - تتأثر استجابة التلاميذ لهذا النشاط كلما زادت الفروق الفردية بينهم، خاصة على مستوى الرصيد اللغوي والخبرات المعرفية، وأمراض الكلام، مما يشكل عائقا لدى بعض المتعلمين من حيث الفهم والاستيعاب.
 - تكون الاستجابة متوسطة بسبب نقص الدافعية لدى بعضهم أو عدم ملائمة النص لمستواهم المعرفي وقدراتهم العلمية، فالميولات تختلف بينهم.
 - يمثل التردّد عاملا من عوامل تراجع استجابة المتعلمين للمشاركة في نشاط مسرحية فهم المنطوق، وفي الغالب يكون سبب هذا التردّد وجود مشاكل خوف أو خجل أو عدم ثقة في النفس.
 - نستنتج مما سبق أن الاستجابة لنشاط فهم المنطوق متفاوتة الحضور، وهذا يستدعي تدخّل الأستاذ بالمعاملة الحسنة والتشجيع والتحفيز، ومحاولة خلق جو تفاعلي نشط يدمج جميع الفئات الممتلّمة في النشاط.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

4- ما هو نشاط مسرحية فهم المنطوق ؟

الجدول (04): نشاط مسرحية فهم المنطوق

التكرار	الرأي
15	- إعادة تحويل النص المسموع على شكل مسرحية يؤديها المتعلم.
05	- تدريب على تلخيص النص لترسيخ المعلومات.

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة.

- الرسم البياني:



- التحليل:

يتّضح من خلال ما سبق أن مسرحية فهم المنطوق هي إعادة تحويل النص المسموع في شكل مسرحية للأحداث يؤديها المتعلم، أو هي تدريب على تلخيص النص، وعموما فمسرحية الأحداث حسب عينة البحث هي:

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- نشاط تعليمي يعتمد على تحويل النصوص لمشاهد مسرحية، توزع الأدوار والشخصيات على المتعلمين لتجسيدها واقعيًا بأسلوبهم الخاص.
- إعادة أحداث النص المسموع وصياغته في شكل مسرحية، مع تمثيل أحداثها واستعمال الحوار.
- تدريب على تلخيص النص المسموع بهدف استخلاص الأفكار الموجودة في النص وفهم معانيها ومضمونها، لتنمية وتطوير المهارات خاصة بالتعبير الشفوي والاستماع.
- نستنتج أن المسرحية نشاط يقوم أساسًا على إعادة صياغة النصوص وأداء أحداثها على خشبة المسرح المدرسي، هذه الخطوات هامة في تشكيل ثقة المتعلمين بأنفسهم، وتعدّ فكرة إعادة صياغة بعض النصوص بأسلوبهم الخاص تجسيدًا للتحصيل الإبداعي لدى التلاميذ، وهذا ينمي مهاراتهم اللغوية، وبالذات الكفاءة الشفوية.

5- ما هي مكائته ضمن البرنامج المدرسي؟

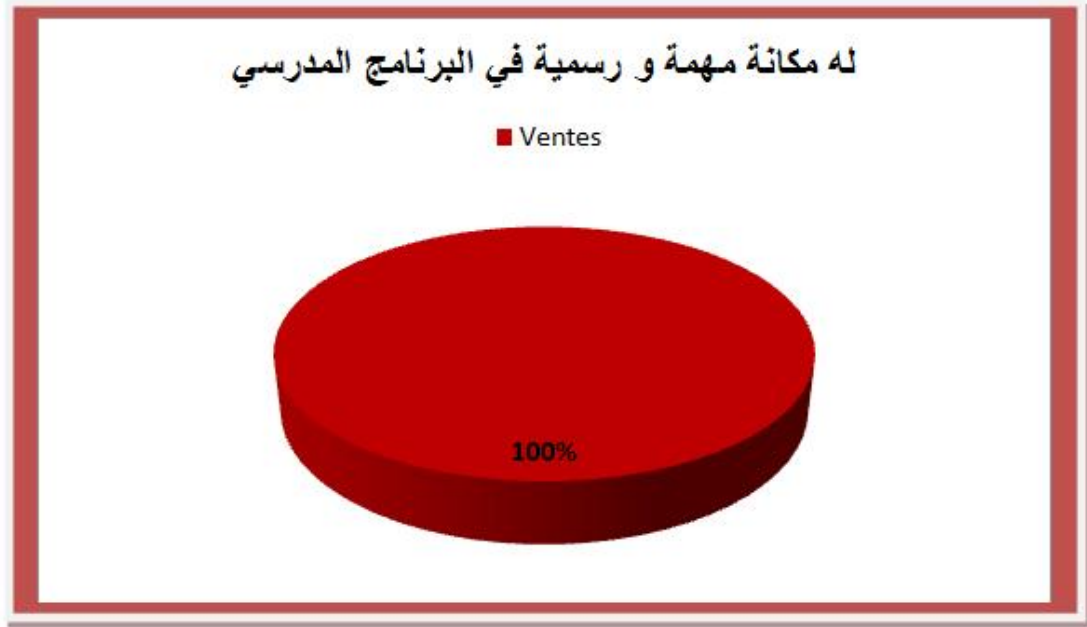
الجدول (05): مكانة مسرحية فهم المنطوق ضمن البرنامج المدرسي.

الرأي	التكرار
- له مكانة مهمة و رسمية في البرنامج المدرسي	20
- - مكائته غير مهمة و غير ضروري في البرنامج المدرسي	00

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادًا على معلومات المقابلة

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- الرسم البياني:



- التحليل:

أكدت نسبة كبيرة من الأساتذة المستجوبين ضرورة وأهمية نشاط مسرحية فهم المنطوق ضمن البرنامج المدرسي؛ إذ يحتلّ هذا النشاط الصدارة بين الأنشطة المحسوسة التعليمية الأخرى، خاصة أن الطفل يتعلّم بالمحسوس المرتبط ببيئته بدل المجرد البعيد عنه، وتعدّ مهارة الاستماع المعوّل عليها بين المهارات الأخرى، يسهم إتقانها في اكتساب رصيد لغوي جديد، وإثراء الحصيلة الثقافية للمتعلمين.

كما يؤدّي تفاعل المتعلّمين بعضهم ببعض في بث الحماس لدى المتعلّمين، فيتخلصون من خوفهم ونجلهم، وتزيد ثقتهم بأنفسهم، وهذا النوع من التعلّم النشط يخلق متعلّماً جديداً قادراً على الإبداع. من هنا يمثّل تطبيق هذا النشاط بانتظام ضرورة حتمية من أجل تنمية قدرات التعبير الشفوي للمتعلمين.

الفصل الثاني: أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

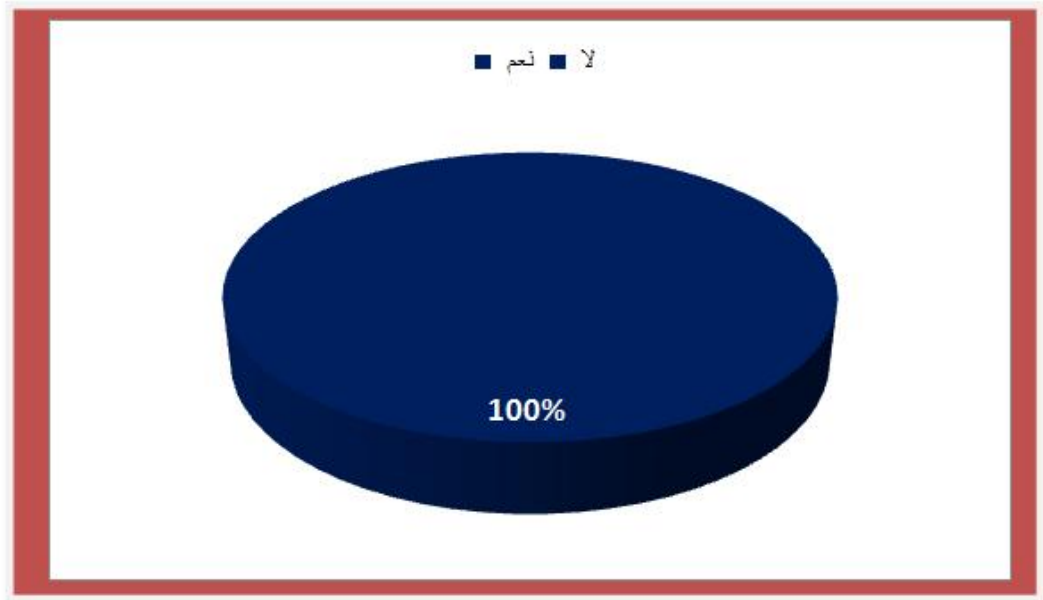
نستنتج إن لمسرحة فهم المنطوق في البرنامج المدرسي مكانة هامة وضرورية خاصة في مجال تعليمية اللغة العربية، وهو حلقة وصل مع بقية المهارات؛ إذ يمثل المفتاح لتطويرها وتنميتها.

6- هل يتم تطبيق هذا النشاط بشكل منتظم كما هو محدد في البرنامج المدرسي؟
الجدول (06): مدى الانتظام في تطبيق مسرحة فهم المنطوق كما هو محدد مدرسيا.

الترار	الرأي
20	- نعم
00	- لا

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة

- الرسم البياني:



التحليل:

الفصل الثاني: أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

يتضح لدينا من خلال الإجابات المتحصّل عليها أن نشاط مسرحة فهم المنطوق يطبّق بشكل منتظم كما هو مقرّر في البرنامج المدرسي، وينطلق هذا الالتزام التربوي من عدّة اعتبارات:

- كونه يحتل مكانة رئيسة وضرورية لدى المتعلم، فلا يمكن الاستغناء عنه لأن بعض المتعلمين أصبحوا يجدون سهولة في الفهم بعد ممارسة هذا النشاط.
- يوفّر نشاط مسرحة فهم المنطوق جوّاً تفاعلياً نشطاً يتناقش من خلاله التلاميذ ويتبادلون فيه الأدوار والشخصيات، كل هذا يكسبهم طاقة لغوية وحمولة ثقافية باللعب.
- يسمح هذا النشاط للمتعلمين بممارسة بعض المحاكاة والتقليد لزملائهم، خاصة لدى التلاميذ المنطوقين والمترددّين، فيكون هذا خطوة أولى من خطوات نجاح النشاط، وبداية تطوير للكفاءة الشفوية لديهم، فيكتسبون مفردات جديدة.

نستخلص أن نشاط مسرحة فهم المنطوق يطبق بشكل منتظم وفق البرنامج، ويوليه الأساتذة اهتماماً خاصاً، فهو مفتاح لتطوير مهارات التواصل لدى المتعلمين واكتسابهم الرصيد والكفاءة الشفوية.

7- كيف يتم اختيار نصوص فهم المنطوق؟

الجدول (07): معايير اختيار نصوص فهم المنطوق.

التكرار	الرأي
08	- يتم اختيار نصوص فهم المنطوق وزارياً (أكدتها الوزارة).
12	- - يتم اختيار نصوص فهم المنطوق حسب مستوى المتعلم وواقعه.

الفصل الثاني: أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

– الرسم البياني:



– التحليل:

- من خلال ما سبق نلاحظ أن نصوص فهم المنطوق حسب البعض تختار وزاريا ولدى البعض الآخر تختار حسب واقع المتعلم ومستواه وعلى معايير أخرى كالآتي:
- يرى البعض ان نصوص فهم المنطوق تدرج حسب التوزيع السنوي (وزاريا) فيقوم المعلم تطبيقها كما هو في التوزيع السنوي.
- لكل مستوى برنامج معين، ونص معين يقوم المعلم بتقديمه بشكل منتظم.
- تدرج الوزارة نصوص فهم المنطوق لأنها حسب بعضهم تتماشى مع المتعلم ومستواه، وما على المعلم إلا أن يقوم بتقديمه كما هو في التوزيع السنوي.
- يرى بعضهم الآخر بأن هذه النصوص تدرج حسب واقع المتعلم واهتماماته.
- نصوص فهم المنطوق تختار على حسب المعايير الخاصة بالمتعلم لنجاح العملية التعليمية.
- كلما كان نص المنطوق ملائما لواقع المتعلم، زاد اهتمامه في النص وسهل فهمه واستيعابه.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

نستنتج مما سبق أن نصوص فهم المنطوق تختار حسب بعضهم وزاريا بينما لدى الآخرين تختار على حسب الاهتمامات التي تخص المتعلم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ليتم نجاح العملية التعليمية لدى كل من المعلم والمتعلم.

8- كيف يتم اختيار الشخصيات المشاركة في هذا النشاط؟

الجدول (08): معايير اختيار الشخصيات المشاركة في مسرحية فهم المنطوق.

الرأي	التكرار
- نأخذ المتعلمين الذين يمتلكون ثروة لغوية حتى يستفيد منهم زملائهم.	03
- - يتم إشراك جميع المتعلمين مع اختيار كل المستويات المختلفة.	17

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة

الرسم البياني:



الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- التحليل:

- تُظهر الإجابات أن اختيار الشخصيات المشاركة في هذا النشاط يتم وفق اختيارات عديدة:
- تُعطى الأولوية للمتعلمين الذين لديهم رصيد لغوي لا بأس به حتى يتعلم منهم زملاؤهم.
 - يشارك التلاميذ محدودو الكفاءة اللغوية في هذا النشاط بعد ذلك، بغية منحهم فسحة للتخلص من خجلهم أو إحساسهم بالضعف اللغوي، ومنه مساعدتهم على تنمية كفاءتهم الشفوية.
 - يساهم التعويل على آداء المتعلمين المتفوقين لهذا النشاط في تطبيقه بكل سلاسة وفهم، مما يتيح لبقية التلاميذ الفهم والاستنتاج، وكذا خلق جو من التفاعل الإيجابي.
 - بينما تُظهر بعض الإجابات أنه ليس بالضرورة البدء بالمتعلمين المتفوقين لغويًا، فيكفي أن يكون المتعلم مدركًا لما سيقول، ولديه نسبة فهم معينة للنص، وتكون لديه إرادة للمشاركة، كل هذا ينجح النشاط ويذهب به إلى أبعد الحدود، فالإرادة تصنع المعجزات.
 - يقوم المعلم في بعض الأحيان بالمزج بين الفئات المتفوقة وغير المتفوقة حتى يكسر حاجز الكبرياء لدى المتفوقين، ويُعلي سقف الثقة بالنفس لدى غيرهم، ويستفيد الجميع، فالعمل الجماعي يخلق إحساسًا بالمساواة بين المتعلمين.
- نخلص مما سبق أن المشاركة والتفاعل والإرادة والمساواة أساس اختيار الشخصيات المديرة للنشاط، كما أن هذه العوامل أساس نجاح مسرحية فهم المنطوق.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

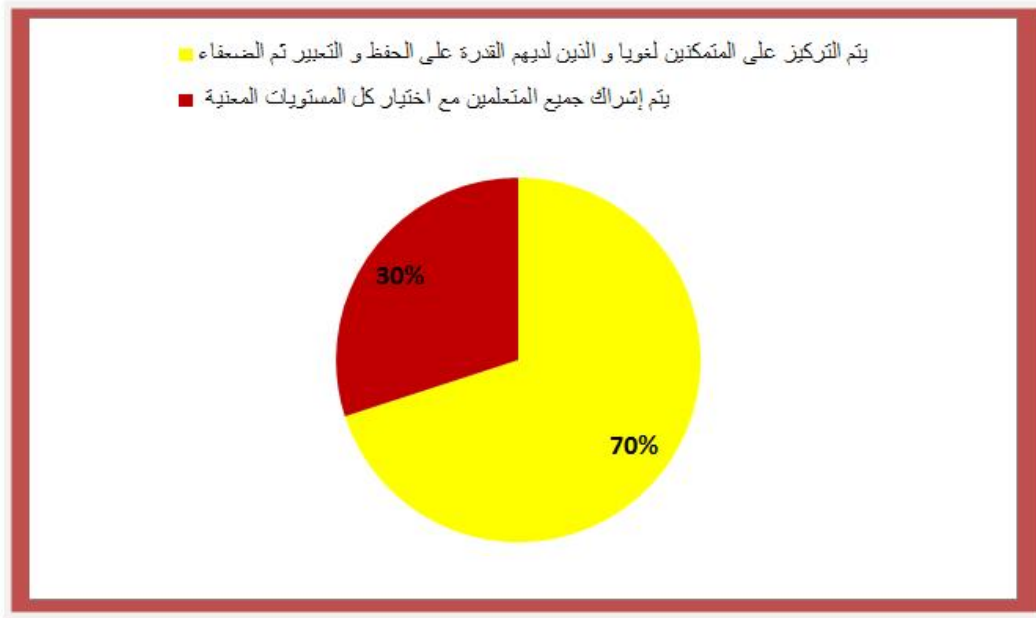
9- هل يكون التركيز عند اختيار الشخصيات المسرحية على من هم أضعف لغويا للاستزادة أم من يمتلكون القدرة على الحفظ والتعبير بطلاقة قصد استفادة الأقل قدرة من هذه الكفاءة الشفوية واللغوية؟

الجدول (09): المعايير اللغوية في اختيار شخصيات نشاط مسرحية فهم المنطوق.

الرأي	التكرار
- يتم التركيز على المتمكنين لغويا والذين لديهم القدرة على الحفظ والتعبير ثم الأقل قدرة.	14
- يتم إشراك جميع المتعلمين مع اختيار كل المستويات المعنية.	06

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة.

- الرسم البياني:



الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- التحليل:

- تبين الإجابات أن الاختيار يكون على مستويات:
- يتم اختيار الشخصيات على أساس طلاقة الحفظ والتعبير بغية خلق نموذجيقتدي به الأقل قدرة على التعبير، وتشجيعهم على المشاركة مستقبلا.
 - يتم في أحيان كثيرة إشراك جميع فئات المتعلمين، مع الاستعانة باختبار الشخصيات، وهذا يساعد على اكتسابهم اللغة والقدرة على التعبير الشفوي.
- نستنتج أن هذا النشاط يبدأ باختيار المتميزين بالطلاقة والمرونة في التعبير، ويقوم أساسا على تعليم الأقران، وهذا بديهي خاصة مع بداية النشاط، ثم يتم بعد ذلك إشراك باقي الفئات وهذا يساهم في تطوير قدراتهم وبناء ثقتهم بالنفس.

10- ما مدى مساهمة نشاط فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى التلاميذ؟

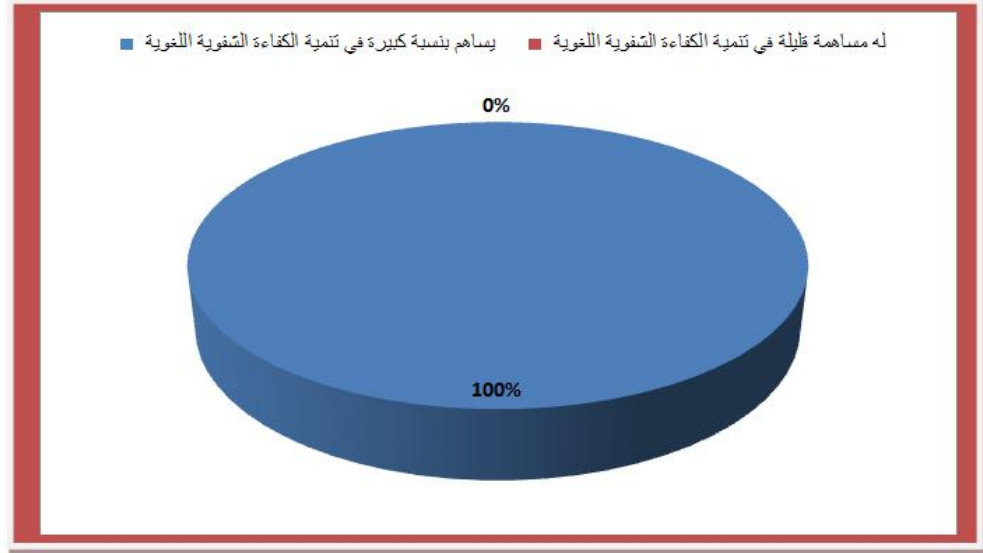
الجدول (10): مساهمة نشاط فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية للتلاميذ.

الرأي	التكرار
- يساهم بنسبة كبيرة في تنمية الكفاءة الشفوية اللغوية	20
- له مساهمة قليلة في تنمية الكفاءة الشفوية اللغوية	00

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- الرسم البياني:



- التحليل:

أجمعت الإجابات على أنّ نشاط فهم المنطوق يساهم بنسبة كبيرة في تنمية الكفاءة الشفوية لدى التلاميذ وذلك من خلال:

- يساهم نشاط فهم المنطوق على صقل مهارة الاستماع لأن المتعلم في هذا النشاط يسمع النص، فيجب أن يكون مستمعا إيجابيا حتى يفهم مضمونه، ويجيب على الأسئلة التي يطرحها المعلم.

- يساهم هذا النشاط تعليمية اللغة العربية، ويساعد المتعلم على الانتباه والتركيز مما يهيئه للتعبير الشفوي.

- ينمي هذا النشاط الكفاءة الشفوية لدى المتعلم فيستفيدون منها في المواقف التواصلية المختلفة، مما يخلق لديه القدرة على تكوين الصداقات.

- يحسّن هذا النشاط نطق المتعلم بالخارج الحروف وصفاتها.

نستنتج أن نشاط فهم المنطوق يساهم بنسبة كبيرة في تنمية الكفاءة الشفوية لدى المتعلم وهو ما يجعله قادرا على اكتساب اللغة واستعمالها استعمالا صحيحا حتى في علاقاته الاجتماعية، فيصبح قادرا على تكوين صداقات وإبداء رأيه والحوار مع الآخرين.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

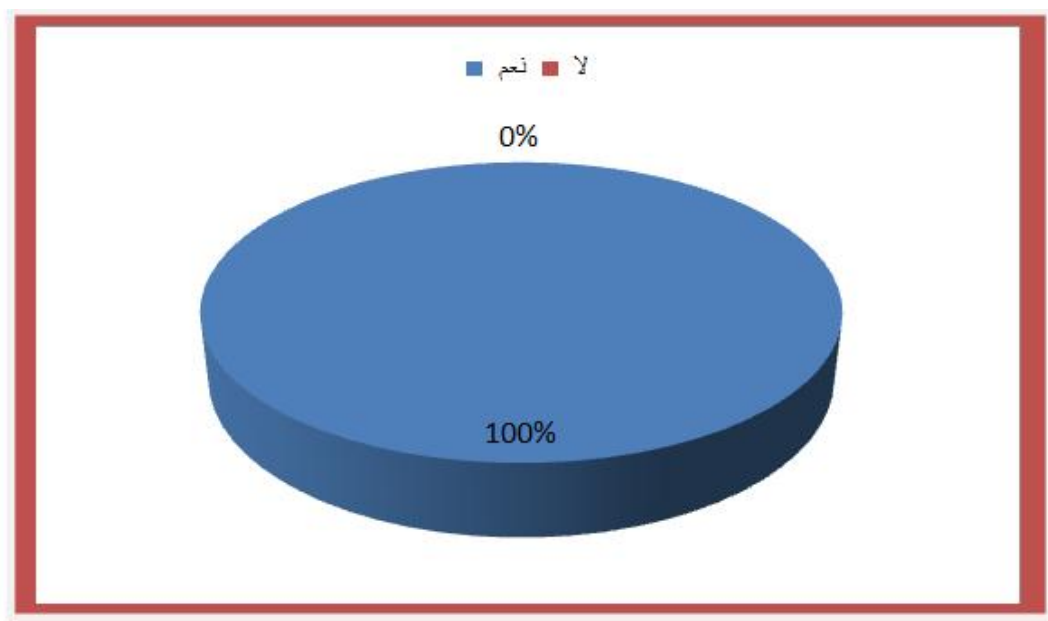
11- هل تعضد هذا النشاط أنشطة أخرى من شأنها أن تلي الحاجة التعليمية في مجال تطوير الكفاءة اللغوية سواء الشفوية أم الكتابية لدى التلميذ؟

الجدول (11): الأنشطة الداعمة لمسرحية فهم المنطوق.

الرأي	التكرار
- نعم	20
- لا	00

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة.

- الرسم البياني:



الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- التحليل:

أظهرت النتائج، أنّ هذا النشاط يساهم بنسبة كثيرة في تلبية الحاجات التعليمية التعلمية لدى المتعلم ويطور كفاءتهم اللغوية والشفوية إلى جانب العديد من الأنشطة وأهمّها نشاط مسرحية فهم المنطوق ونشاط القراءة، وعلى هذا فإن نشاط فهم المنطوق:

- التلاميذ بنسبة كبيرة لأنه يطور وينمي مهارات التواصل اللغوي الخاصة بالمتعلم (مهارات الاستماع ومهارات التعبير الشفوي، مهارة التعبير الكتابي)، كما يزيد من نسبة انتباهه وتركيزه.
- يرتبط بالنص المسموع، لأن المعلم يقرأ والمتعلم يسمع، وبعدها يقرأ ويكتب ويربط أفكاره ويرتبها.
- يهدف إلى جانب النشاطات الأخرى لتحقيق الغايات التعليمية وأهمّها تعلّميّة اللغة العربية.

ننتهي إلى أن نشاط فهم المنطوق يتدعّم بأنشطة أخرى منها مسرحية فهم المنطوق والقراءة والكتابة، وهذا من شأنه تلبية الحاجات التعليمية التعلمية في مجال تطوير الكفاءة اللغوية سواء أكانت شفوية أم كتابية.

12- ما رأيك في مساهمة نشاط مسرحية فهم المنطوق في تنمية هذه الكفاءة والذهاب بها إلى آفاق الإبداع؟

الجدول (12): مساهمة نشاط مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية وتحصيل الإبداع.

الرأي	التكرار
- نعم ، يساهم هذا النشاط في تنمية الكفاءة والذهاب بها إلى آفاق الإبداع	20
- - يساهم هذا النشاط في تنمية الكفاءة بنسبة قليلة	00

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة

الفصل الثاني: أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

– الرسم البياني:



– التحليل:

- يفصح المستجوبون بأن نشاط مسرحة فهم المنطوق يساهم في تنمية الكفاءة الشفوية والوصول بها إلى آفاق الإبداع وذلك من خلال:
- مساهمته في اكتساب المتعلم للمهارات اللغوية والتواصلية والقدرة على خلق صداقات جديدة.
 - يساعد المتعلمين على التكيف مع المواقف التعبيرية فيبدعون في أحيان كثيرة عبارات جديدة ويثرون قاموسهم اللغوي والثقافي.
 - يوفر الجو التفاعلي أثناء أداء النشاط فرصة للإبداع العفوي والإيجابي في القسم، لغويا وإيحائيا (الإيماءات)، واستعمال لغة الجسد عموما.
 - منح بعض الحرية للمتعلمين لإبداع أساليب خاصة بهم يكشف مواهبهم وأفكارهم، وكل ذاك بإشراف وتوجيه الأستاذ.
- نستخلص أن المسرحة تهدف الى تنمية الكفاءة اللغوية وتطويرها لدى المتعلم بنسبة كبيرة، وتفتح أمامه آفاق الإبداع اللغوي المباشر وغير المباشر، وهو ما يكشف مواهبه الكامنة.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

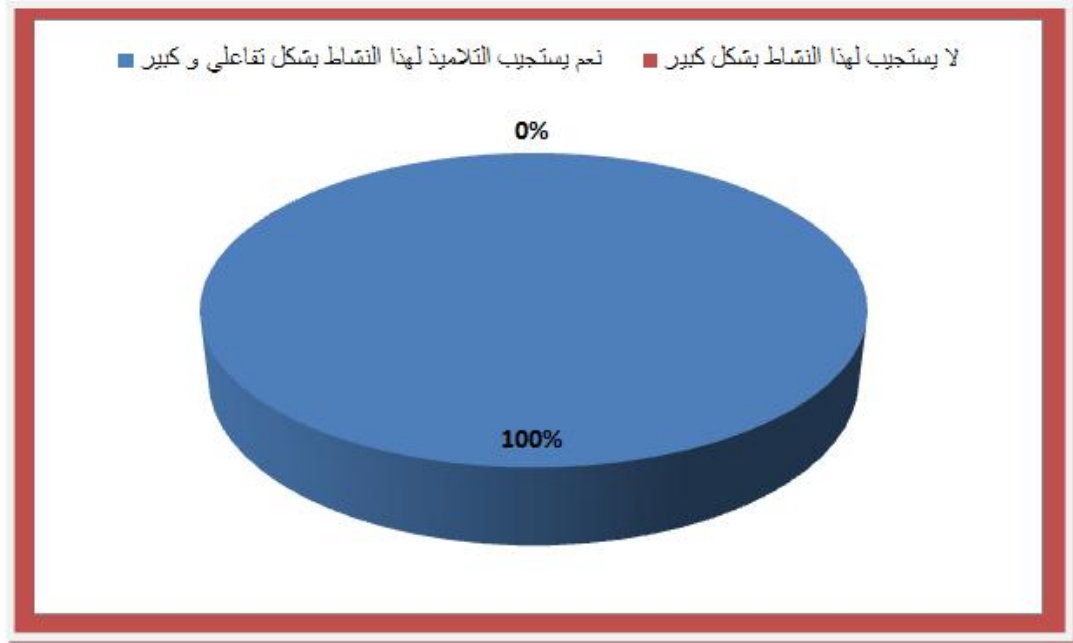
13- هل يستجيب التلاميذ لهذا النشاط؟

الجدول (13): استجابة التلاميذ لنشاط مسرحية فهم المنطوق

الرأي	التكرار
- نعم، يستجيب التلاميذ لهذا النشاط بشكل تفاعلي وكبير.	20
- لا يستجيب التلاميذ لهذا النشاط بشكل كبير.	00

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة.

- الرسم البياني:



- التحليل:

تُجمع الدراسات على أن الاستجابة لهذا النشاط فريدة من نوعها حيث:

- يستجيب التلاميذ لهذا النشاط وتزيد هذه الاستجابة كلما أتقنوا مهارة الاستماع، فيتطور تعبيرهم الشفوي بشكل كبير.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- يساهم الحوار والتفاعل الذي يطبع هذا النشاط في دفع عجلة الاستجابة معه، ويخلق لنا أساليب تعليمية فعالة كالتعلم باللعب، وتعليم الأقران.
- تمثل الرغبة والإرادة والتنافس، عوامل دافعة للاستجابة مع النشاط.
- نستنتج أن استجابة التلاميذ لهذا النشاط محكومة بعدة عوامل: التنافس، الرغبة، الإرادة، الحوار، والحرية في إبداع الأساليب، كل ذلك بتوجيه من المعلم.

14- هل تلاحظ أنه يوفر لهم ثروة لغوية تساهم في تكوين الملكات اللغوية لديهم؟
الجدول (14): دور مسرحية فهم المنطوق في إثراء الحصيلة اللغوية للتلاميذ.

الرأي	التكرار
- يساهم هذا النشاط في تكوين ملكات لغوية لديهم بشكل كبير.	20
- يساهم في تكوين الملكات اللغوية لديهم بنسبة قليلة.	00

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة.

- الرسم البياني:



الفصل الثاني: أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- التحليل:

- يتبين من خلال الإجابات أن نشاط مسرحة فهم المنطوق يساهم في تكوين وتطوير الملكات اللغوية وذلك من خلال:
- تجسيد الأحداث.
- تفعيل مهارة الاستماع مع التركيز والفهم.
- فتح مجال التعبير الشفوي والإبداع فيه.
- يحسن مستوى ارتكاب التلميذ للأخطاء اللغوية الصرفية والنحوية والإملائية، فهو نشاط يستند في الأخير لقدرات الأستاذ وتوجيهاته.
- نستنتج أن مسرحة فهم المنطوق توفر للمتعلمين ثروة لغوية تساهم في تكوين ملكاتهم اللغوية ومهاراتهم التواصلية.

15- ما الذي يجعل هذا النشاط تفاعليا؟

الجدول (15): تفاعلية نشاط مسرحة فهم المنطوق.

التكرار	الرأي
17	- حب التمثيل والمنافسة في الأدوار وطريقة طرح الأسئلة تحفز المتعلمين وتجعلهم يتفاعلون في هذا النشاط.
03	- - التفاعل الجماعي والتعبيري.

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- الرسم البياني:



- التحليل:

- يتبين من خلال الإجابات أنّ الرغبة والتنافس، ومنح حرية التعبير والإبداع اللغوية، أهم العوامل التي تجعل النشاط تفاعليا، إلى جانب إشراك جميع الفئات في النشاط، مع ضرورة تطبيق النشاط بصفة انتظامية حتى تترابط النتائج ويظهر الأثر اللغوي، وهذا إلى جانب عوامل أخرى:
- حب المتعلمين للتمثيل من الدوافع المحفزة على التفاعل والانسجام وتبادل المعلومات.
 - طرح المعلم للأسئلة المشوقة والمناسبة لمستوى التلاميذ، يوفر إجابات مشجعة تبعث على النشاط والاكتساب.
 - اقتراح نصوص تلامس واقع المتعلم يسهل أداء الأدوار وفهم الكلمات واستيعاب معانيها وإعادة إنتاجها.

نخلص إلى أن المتعلمين يتفاعلون مع هذا النشاط بنسبة كبيرة جدا لعدة أسباب، فهناك من يتفاعل رغبة في التمثيل وحبا في الشخصيات التي يقلدها، تفاعلا مع الأسئلة، واستجابة لجو الحوار والعمل التعاوني الجماعي وحرية في التعبير.

الفصل الثاني: أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

16- ما الهدف المرجو من هذا النشاط؟

الجدول (16): الهدف من نشاط مسرحة فهم المنطوق.

الترار	الرأي
09	- إثراء الرصيد اللغوي وتنمية الكفاءة الشفوية والقضاء على الخجل لدى المتعلم.
11	- - بناء شخصية المتعلم وتنمية مهاراته وقدراته.

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة.

- الرسم البياني:



- التحليل:

تبين الإجابات أن الهدف المرجو من هذا النشاط يكمن في اكتساب المتعلم رصيذا لغويا وتنمية كفاءته الشفوية، إلى جانب بناء شخصيته من خلال تفعيل الثقة بالنفس، ويظهر ذلك في: - توظيف المتعلم اللغة الحوارية التواصلية واستحضارها في سياقات متعددة من حياته.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- تخلص التلميذ من حاجز الخوف والحجل يجعله نشطا متفاعلا قادرا على تنمية ثروته اللغوية وكفاءته الشفوية.
- اكتساب المتعلم للثروة اللغوية واندماجه مع أقرانه يجعله مبدعا في مجاله، طاقيا مرنا في كلامه.
- يهدف أخيرا نشاط مسرحية فهم المنطوق إلى إثراء رصيده اللغوي وتنمية كفاءته الشفوية، فتبني شخصيته وتتوازن، لأنه أصبح قادرا على التواصل مع غيره دون خوف أو خجل.

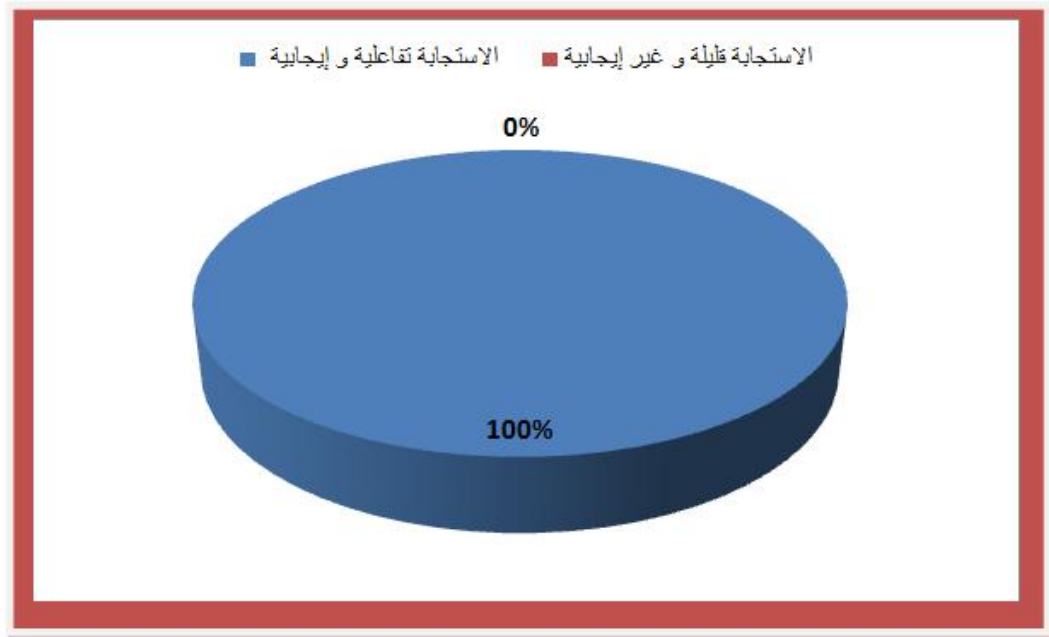
17- ما مدى استجابة التلاميذ لهذا النشاط؟

الجدول (17): استجابة التلاميذ لنشاط مسرحية فهم المنطوق.

الترار	الرأي
20	- الاستجابة تفاعلية وإيجابية.
00	- الاستجابة قليلة وغير إيجابية.

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة.

الرسم البياني:



الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- التحليل:

- تستند استجابة التلاميذ لنشاط مسرحية فهم المنطوق بشكل كبير، لعدة دوافع:
- إعطاء الأولوية للمتعلم فهو محور العملية التعليمية والعنصر الفعال فيها، والإحاطة بكل خصوصياته (اللغوية، الاجتماعية، النفسية والفكرية) تجعل استجابته أكبر، فهذا يساهم في اختيارنا لنص المسرحية وتحديد مدى فهم المتعلمين لكلماته ومعانيه، ومدى استفادتهم منه لغويا وتربويا.
 - توفير جو حر للتعبير والخلق يدفعهم للاستجابة والتفاعل مع هذا النشاط.
 - كلما اقترب النص من بيئة التلميذ كان أكثر أثرا فيه لغويا وتربويا.
- يظهر ممّا سبق أن تفاعل التلاميذ في هذا النشاط إيجابي بشكل كبير، فهو نشاط يجمع بين البعد الترفيهي والتعليمي.

18- ماهي الصعوبات التي تواجهها أثناء هذا النشاط؟

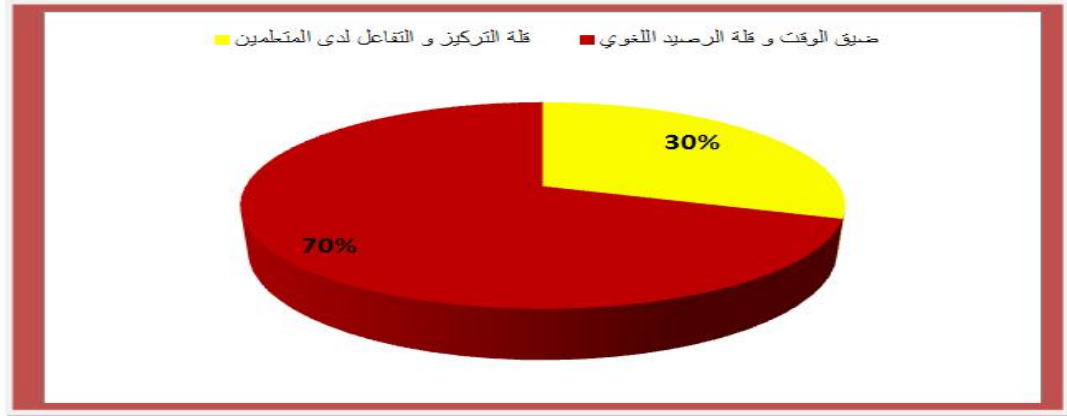
الجدول (18): الصعوبات المعيقة لنشاط مسرحية فهم المنطوق.

الترار	الرأي
06	- قلة التركيز والتفاعل لدى المتعلمين.
14	- - ضيق الوقت وقلة الرصيد اللغوي.

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة.

- الرسم البياني:

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –



- التحليل:

- تمثلت الصعوبات من خلال الإجابات المتحصّل عليها في:
- يؤثر نقص التركيز على الدافعية التعليمية لدى المتعلمين، وهذا يعيق وصول المعلومة اللغوية واكتسابها.
 - يؤثر اختيار نص غير متوافق مع المستويات اللغوية والفكرية للمتعلمين على مدى تفاعلهم مع النشاط، فلا يحسنون فهم الكلمات ولا يستوعبون المعاني، مما يؤثر على تحقيق الهدف التعليمي التربوي المنشود.
 - يؤدي ضيق الوقت المخصص لتكملة البرنامج السنوي وهو ما يعيق مواصلة حلقات هذا النشاط الذي يحتاج إلى التطبيق المنتظم حتى تتحقق الأهداف المرجوة منه، ومن ذلك تنمية الكفاءة الشفوية للمتعلّمين.
 - نستنتج مما سبق أن المعلم يواجه بعض الصعوبات اثناء تقديمه لنشاط المسرحية، ما يعرقل سير النشاط، وتحقيق الأهداف.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

19- هل يؤثر خوف التلاميذ بصفة مباشرة على سير هذا النشاط؟

الجدول (19): تأثير الخوف على السير الحسن لنشاط مسرحية فهم المنطوق.

الرأي	التكرار
- نعم، خوف التلاميذ له تأثير مباشر في هذا النشاط.	16
- لا، خوف التلاميذ له تأثير غير مباشر في هذا النشاط وليس عائقا.	04

المصدر: إعداد الطالبة اعتمادا على معلومات المقابلة

- الرسم البياني:



- التحليل:

تؤكد نسبة كبيرة من المستجوبين على التأثير المباشر لخوف التلاميذ في سير هذا النشاط:

- يرى بعضهم أن خوف المتعلمين يؤثر في سير حصة المسرحية، فلا تظهر المشاركة، ويغيب التفاعل، مما يؤدي إلى الوقوع في أخطاء الإجابة، وبعض حالات السخرية العفوية من التلاميذ، وهذا يقلل الثقة بالنفس، ويقتل الدافعية لدى التلاميذ.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- يؤدي الخوف كذلك إلى ظهور نوع من الانسحاب والانطواء لدى بعض المتعلمين، مع الإحساس بعدم الأمان، فلا ينسجمون مع النشاط، فلا يكتسبون المادّة اللغوية الكافية لتنمية كفاءتهم الشفوية. عندما يكون المتعلم يشارك في المسرحية دائماً تصبح لديه عادة المشاركة أمام زملائه مما تجعله يحس أنه حتى وإن أخطأ فلا بأس في ذلك ومن جهة أخرى تجد البعض يحسون بأنهم يمثلون كالشخصية نفسها ولا يمثلون أنفسهم في النشاط المسرحي فيقل لديهم الخوف. نستنتج أن لحوف المتعلم تأثير مباشر على تكوين الكفاءة الشفوية لدى المتعلمين، فيتلقى بدل أن يتفاعل، وينطوي بدل أن ينسجم.

20- هل هناك توجيهات للتلاميذ قبل إجراء النشاط أم أنه يتم بشكل عفوي؟

الجدول (20): التوجيهات المقدّمة للتلاميذ قبل بداية مسرحية فهم المنطوق.

الرأي	التكرار
- تقدم أولاً توجيهات للتلاميذ، ثم يتم بشكل عفوي.	12
- يتم النشاط وفق التوجيهات، ولا تُعطى الحرية للتلاميذ.	08

المصدر: إعداد الطالبة اعتماداً على معلومات المقابلة.

- الرسم البياني:



الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- التحليل:

- يتّضح من خلال الإجابات، أن هذا النشاط يقوم على عدّ توجيهات:
- تعدّ التوجيهات ضرورية من أجل ضمان نجاح سير نشاط مسرحية فهم المنطوق وتحقيق أهدافه، وحتى يكون المتعلّم إيجابيا ومتفاعلا، ومن هذه الأدوار: (التأكيد على الانضباط أثناء النشاط، التأكيد على حفظ الأدوار، التوصية بالمزج أثناء أداء الدور بين اللغة والجسد، مع ترك فسحة لعفوية التلاميذ في الأداء حتى يتحقق الإبداع).
 - التأكيد على ضرورة الانتباه والإصغاء، تجنب السخرية من التلاميذ، تشجيع المشاركة، إنتاج الأفكار والصيغ التعبيرية. وفي بعض الأحيان يُفرض الالتزام بالنص حفاظا على وقت الحصة.
- نستنتج أن نشاط مسرحية فهم المنطوق نشاط موجّه مسبقا، مع ترك نوع من العفوية والحرية للتلاميذ في حدود ما يسمح به وقت وهدف الحصة، وفي حدود الإيمان بقدرة التلاميذ على الإبداع.

نستنتج بعد هذه الدراسة التطبيقية أن لنشاط مسرحية فهم المنطوق أثرا كبيرا في تنمية الكفاءة الشفوية لدى التلاميذ، ولكن هذا لا ينفي وجود بعض الإشكالات التي تعيق تحقيق الأهداف في كثير من الأحيان، والتي نجملها في ما يلي:

1- الجهل بالأهداف:

تؤدي بعض الصعوبات إلى إعاقة نشاط فهم المنطوق، منها أن النص المراد تدريسه لا يكون ملائما لمستوى المتعلمين واذواقهم، مما يجعلهم غير مهتمين وغير منجذبين وبالتالي يصبحون غير متفاعلين مع الحصة، ومثال ذلك بعض النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي صفحة 27 و28 المعنون ب - التاجعات - فأصل الكلمة أمازيغي، وبالتالي يصعب فهمها ونطقها على الكثير من المتعلمين، وكذلك أسماء شخصيات النص، تبدو غريبة على بيئة الطفل الطارفي، هذا التجريد على مستوى الموضوع والشخصيات يشكل صعوبة على المتعلّم، ومع هذا لا ننفي الهدف التربوي للنص، المتمثل في ترسيخ

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

التراث الوطني والتعريف بعادات وتقاليد، ولهجات المجتمع الجزائري، ونشره على نطاق واسع من ربوع الوطن، ومما يدعم ذلك أن "طريقة تعليم النص المنطوق تسهم بقدر كبير في استمالة المعلمين وجذب انتباههم، مادام النص المسموع غير متواجد في كتاب التلميذ خاصة إذا كان النص المسموع ذا طابع سردي، بالإضافة إلى كونه أداة إرسال للمعلومات والأفكار ويتخذ شكلين: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي".¹

تهدف مسرحية فهم المنطوق هو لاكتساب التلميذ جميع المهارات اللغوية، تطبيقها تطبيقا فعليا، إذ لا يكتفى بها في المجال التعليمي فقط، بل حتى في مجالاته الحياتية، لذا وجب أن ينتبه المعلم لتصل فكرة النص للتلميذ في أوضح صورها.

2- صعوبة التطبيق:

تؤدي صعوبة التطبيق على مستوى نص فهم المنطوق إلى عدم نجاح مسرحية الأحداث، فلا تحقق الأهداف المرجوة بين المتعلم والمعلم وهذا يرجع لعدة عوامل:

عوامل خاصة بالمعلم: تتمثل في:

- **قلة تحكم المعلم بالصّف:** يؤدي هذا إلى عدم انتباه المتعلمين للدرس، خاصة عند تطبيق مسرحية الأحداث أو غيرها من الأنشطة.
- **ضيق الوقت:** فمثلا حصة مسرحية فهم المنطوق تطبق في نصف ساعة وهذا الوقت حسب المعلم ليس كاف لتأدية جميع المتعلمين للأدوار.
- **عدم توفر الوسائل أو نقصها:** مثل ما نجده على مستوى النص المقترح للسنة الثالثة ابتدائي المعنون بـ **(التلقيح)**، فلا يمكن للمتعلمين تأديته بالوسائل لأنها قد تكون غير متوفرة كالتلفازات الطبية، المتزر الأبيض الحقنة، أو نصوص أخرى بالتكنولوجيا الحديثة: كالمبيوتر وغيره.

¹ نصر الدين قدور : تعليمة فهم المنطوق للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي انطلاقا من منهاج اللغة العربية المعاد كتابته سنة 2016، مجلة اللسانيات التطبيقية، مج 4، ع 7، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2020، ص 65.(بتصرف)

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

- **عدم التركيز على التفاعل بين المتعلمين:** كاعتبار حصة مسرحية فهم المنطوق حصة عابرة لا يتفاعل فيها المتعلمون مع الحصة، ما يعرقل سير الحصة.
- **تركيز المعلم على الشرح التقليدي:** بمعنى أن يكون المعلم المحور الأساسي للعملية التعليمية، ويكون المتعلم مجرد مستمع لا يتفاعل، كتفسير وشرح المفردات أو إعطاء الأجوبة مع الأسئلة التي قام بطرحها، فيكون المتعلم عنصرا غير فعال ومستمعا فقط.

- عوامل خاصة بالمتعلم:

- * **الخوف:** فنجد بعض المتعلمين لديهم خوف من الخطأ في الإجابة، وخشية من سلوكيات التمرّ والسخرية.
- * **التوتر:** يتوتر بعض المتعلمين أثناء تأدية أدوارهم، فيحدث لديهم ارتباك مستمرّ.
- * **الخلل:** سببه في الغالب بعض الأمراض الكلامية كالتأتأة والفاءة ... وغيرها، وهو ما يضعف شخصيتهم.
- * **صعوبة الفهم:** يجد بعض المتعلمين صعوبة في الفهم لأسباب عديدة، منها الفروقات الفردية بين المتعلمين، وعدم مراعاتها أحيانا، ضعف بعض المهارات، كمهارة الاستماع وقلة التركيز والانتباه، كما يصعب أحيانا فهم بعض المفردات الجديدة وعد استيعابها.
- * **صعوبة في النطق أو التعبير:** مثل نطق بعض الأحرف بطريقة خاطئة، مثلا: (ت، ط)، (ك، ق)، فيخلط بين الأصوات والكلمات، أو قد تكون لديه اضطرابات لغوية، أما الصعوبة في التعبير فكأن تخونه اللغة فتجده يعرف الفكرة لكنه لا يستطيع صياغتها بالكلمات، أو قد يجد صعوبة في ترتيب أفكاره.

الفصل الثاني: أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف –

3- عوامل خاصة بالنص:

- صعوبة في فهم النصوص ومفرداتها: خاصة إذا كان النص لا يثير المتعلم ولا يلامس واقعه، فيكون غير مهتما به، ما يخلق صعوبة في فهم النص ومفرداته.
- عدم اختيار نص مناسب لتجسيد مسرحية الأحداث: إذ تسيطر النصوص الحوارية على اهتمام التلاميذ، أو تلك التي تجسد شخصيات قريبة منهم.
- اعتبار النص مجرد أحداث تمثيلية: أي التركيز على مسرحية الأحداث (الآداء) فقط، وإهمال الفكرة ووصولها للمتعلّم، سواء كان الموضوع تربويًا أم يهدف لتوضيح ظاهرة لغوية يكتسبها المتعلّم.
- عدم ملائمة النص لمستوى المتعلمين: كأن يكون النص طويلًا أو مفرداته غير مفهومة ومعقدة، فيحدث ملل لدى المتعلمين، وعدم تفاعل بينهم، ومنه فشل الهدف التعليمي.
- نقول في آخر هذه الرحلة العلمية أنّ موضوع المسرحية هو الموضوع التعليمي أو النص التعليمي الموجه للطفل في المدرسة، أو جزء منه، يتم تحويل هذا الدرس التعليمي إلى نص مسرحي، وتقديمه في قالب درامي، بتوظيف كلّ عناصر وتقنيات المسرح لإعداد الدرس التعليمي وأبرزها الحوار، ويكون الجمهور المستهدف هو التلاميذ.
- يؤدّي النشاط في مكان التمثيل وهو المؤسسة التعليمية، القسم، الصف، الفصل، وتهدف مسرحية المناهج إلى: الفهم والتفسير، ويعني الفهم، الإدراك والاكتساب، ومنه نجاح عملية تنمية فهم المنطوق وتوظيفه، ومنه تنمية الكفاءة الشفوية، ويُعدّ أهم هدف لمسرحية المناهج هو تبسيط المادة العلمية وعرضها بشكل جذاب، وهذه الأهداف تكون قابلة للتحقق كلما زاد الإيمان والوعي بتحقيقها.



نستنتج مما تقدّم جملة من النتائج في إطار الإجابة عن إشكالية مدى أثر نشاط مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية بولاية الطارف :-

- ✓ اللغة الشفوية المنطوقة أكثر استعمالاً من اللغة المكتوبة، لأنها أداة الاستعمال اليومي وضرورة لعملية التواصل.
- ✓ يكتسب المتعلم اللغة بشكل صحيح كلما تطوّرت لديه مهارة الاستماع، فهي نقطة الانطلاق لغيرها من المهارات.
- ✓ تساعد حصص فهم المنطوق في تنمية مهارات الاستماع والتعبير الشفوي، فالمتعلم يسمع النص ثم يجيب عن أسئلته شفويًا.
- ✓ يميل أغلب المتعلمين لنشاط المسرحية، فهو يجسّد الأحداث، ويزيد من ثروتهم اللغوية ويثري صيدهم الثقافي.
- ✓ يساهم نشاط مسرحية فهم المنطوق في إكساب المتعلمين الثقة بالنفس، والتغلب على الخوف والخلج.
- ✓ تتمي المسرحية الكفاءة الشفوية لما تتضمنه من فهم وتمثيل وحوار وتشويق، مما يجعلهم يتنافسون على تأدية الأدوار.
- ✓ تعدّ المسرحية من الأساليب التربوية الفعّالة التي يميل إليها المتعلمون، كونها تساعد على اكتساب ثروة لغوية متنوعة.
- ✓ تزداد دافعية التعلم لدى المتدربين كلما توفرت عناصر التشويق والإثارة والمنافسة.
- ✓ يساهم نشاط مسرحية فهم المنطوق في تأكيد الثقة بالنفس خاصّة إذا راعى المعلم الفروقات الفردية بين المتعلمين أثناء توزيع الأدوار المسرحية.
- ✓ تصنع مسرحية فهم المنطوق بما فيها من أساليب تعليمية متنوعة متعلّمًا إيجابيًا، كما تقضي على التلقّي السلبي للمعلومة وتشجّع فكرة التعلّم النشط.

✓ يمثل حسن تأدية نشاط مسرحة فهم المنطوق خطوة هامة لتحقيق الأهداف المرجوة من هذا النشاط التعليمي التربوي، خاصة على مستوى اللغة.

✓ يرتقي نشاط مسرحة فهم المنطوق بجودة التربية والتعليم بصفة عامة.

التوصيات:

يعدّ موضوع أثر مسرحة فهم المنطوق من الموضوعات البحثية التي لا تزال في قائمة انتظار بذل الجهود البحثية الحثيثة في الموضوع، لا سيما في البيئة التعليمية الجزائرية وبولاية الطارف تحديداً، وهذا ما يمنح دراستنا بعدها القيمي وأهميتها بين البحوث الأكاديمية، ويجعلها باباً مفتوحاً يلج من خلاله الباحثون لموضوعات أكاديمية أخرى لإجراء المزيد من الدراسات حول أثر المسرحة التربوية وأثرها في تنمية المهارات اللغوية، ومنه دورها في تطوير الممارسات التعليمية المتعلقة بتدريس اللغة العربية خاصة.



قائمة المصادر والمراجع:

* القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، دار الفجر الإسلامي، دمشق، ط10، 2002.

أولاً: المعاجم والقواميس

قائمة المصادر والمراجع

- 1- ابن فارس (أحمد بن زكرياء القزويني الرازي)، معجم مقاييس اللغة، تخ: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د ط)، 1979.
- 2- الفراهيدي (الخليل بن أحمد)، كتاب العين مرتبا على حروف المعجم، تخ: عبد الحميد هندائي، دار الكتب التعليمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج 2.
- 3- ماري إلياس، حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي مصطلحات ومفاهيم المسرح وفنون العرض: عربي، إنجليزي، فرنسي، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط2، 2006.
- 4- ابن منظور (أبو فضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لبنان العرب، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د ط)، 2003، ج 4.

ثانيا: الكتب

- 5- ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدميرية، الرياض، السعودية ط 1، 2017
- 6- بسام بركة، علم الأصوات العام، أصوات اللغة العربية، مركز الإنماء القومي، لبنان، (د ط)، (د ت).
- 7- ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جني الموصل)، الخصائص، تخ: محمد علي النجار، علم الكتب، بيروت، لبنان، (د ط)، (د ت)، ج 1.
- 8- جو أكيم دولز وآخرون لغز الكفايات في التربية، بن غريب عبد الكريم وعز الدين الخطابي منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.
- 9- ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه دار الفكر، عمان، الأردن، ط 17، 2015.
- 10- سناء محمد سليمان، أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2010 .
- 11- عبد العزيز السيد الشخصي: اضطرابات النطق والكلام: خلفيتها وتشخيصها، أنواعها، علاجها، جامعة الملك سعود، السعودية، ط1، 1997.

- 12- محسن علي عطية:
تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدبية، دار المناهج للنشر—
والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر—والتوزيع، عمان،
الأردن، (د ط)، 2007.
- 13- محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار
الأندلس للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط6، 1434هـ.
- ثالثا: المقالات العلمية**
- 14- حسن بالعيش، فهم المنطوق بين الجهل بالأهداف وصعوبة التطبيق ، مجلة
التواصلية، ع14، جامعة أبي بكر بالقايد، تلمسان، الجزائر، (دت).
- 15- حمزة بوكثير، أثر مهارة الاستماع في تعليمية نشاط فهم المنطوق في مناهج الجيل الثاني،
مجلة الآداب، مج 21، العدد 01، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2021 .
- 16- زيتوني كريمة، فهم المنطوق بين الكفاءة اللغوية والأداء الكلامي: نصوص اللغة العربية
للسنة أولى متوسط من العهد العثماني إلى نهاية القرن العشرين في الجزائر، مجلة جسر
المعرفة، ج10، ع3، مخبر الدراسات اللغوية والأدبية، جامعة عبد الحميد بن باديس،
مستغانم، الجزائر، 2024 .
- 17- شعيب شيخاوي، عمر باهي، أثر تمثيل الدور المسرحي في فهم المنطوق وإنتاجه:
دراسة ميدانية في ولاية مسيلة، مجلة النص، مج 9، ع 2، متجر الدراسات اللغوية
النظرية والتطبيقية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2022.
- 18- قلاب فرادري صليحة، الفحص العيادي للغة المكتوبة من تاريخ الحالة إلى التقسيم
اللغوي واللساني، مجلة النفس للدراسات النفسية والاجتماعية، ع 12، جامعة الجزائر
02، الجزائر، 2021.



الصفحة	الموضوع
	البسملة
	الشكر والعرفان
	الإهداء
أ.د	المقدمة
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي	
08	المبحث الأول: فهم المنطوق
08	أولا: اللغة المنطوقة
09	1- الاتجاه التوقيفي
09	اتجاه المواضعة والاصطلاح
08	3-الاتجاه التوفيقي
12	ثانيا: مجالات فهم المنطوق
13	المبحث الثاني: مسرحة فهم المنطوق

13	أولا: مفهوم المسرحة
14	ثانيا: أهميتها في تنمية الكفاءة الشفوية
16	المبحث الثالث: الكفاءة الشفوية وعلاقتها بالمهارات اللغوية
16	أولا: الكفاءة الشفوية
17	ثانيا: علاقتها بالاستماع والكتابة والقراءة
الفصل الثاني: أثر مسرحة فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية – دراسة ميدانية بولاية الطارف-	
23	المبحث الأول: الإطار المنهجي للمبحث
23	أولا: التعريف بأدوات جمع البيانات
25	ثانيا: حدود البحث
27	المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية
60	الخاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع
70	فهرس الموضوعات
73	فهرس الجداول
	الملخص
	الاستبيان

·

❖ فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	أهمية نشاط فهم المنطوق	25
02	ضرورة نشاط فهم المنطوق لتطوير العملية التعليمية	27
03	استجابة التلاميذ لنشاط فهم المنطوق	28
04	نشاط مسرحية فهم المنطوق	30
05	مكاته ضمن البرنامج المدرسي	31
06	مدى الانتظام في تطبيق المسرحية كما هو محدد في البرنامج المدرسي	33
07	معايير اختيار نصوص فهم المنطوق	34
08	معايير اختيار الشخصيات المشاركة في هذا النشاط	36
09	المعايير اللغوية لاختيار شخصيات المسرحية	38
10	مساهمة نشاط فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى	40

فهرس الموضوعات

	التلاميذ	
42	الأنشطة الداعمة لمسرحة فهم المنطوق	11
44	مساهمة نشاط مسرحة فهم المنطوق في تنمية هذه الكفاءة والذهاب بها إلى آفاق الإبداع؟	12
46	استجابة التلاميذ لهذا النشاط	13
47	دوره في تكوين الملكات اللغوية	14
49	تفاعلية هذا النشاط	15
50	الهدف المرجو من هذا النشاط	16
52	مدى استجابة التلاميذ لهذا النشاط	17
54	الصعوبات المعيقة لهذا النشاط	18
56	تأثير الخوف على السير الحسن لهذا النشاط	19
57	التوجيهات المقدمة للتلاميذ قبل بداية مسرحة فهم المنطوق	20



الملخص:

نسعى من خلال هذا البحث للكشف عن دور مسرحية فهم المنطوق ومساهمتها في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية -دراسة الميدانية بولاية الطارف- يبلغ هذا الموضوع درجة كبيرة من الأهمية؛ إذ تعدّ الكفاءة الشفوية أساس اكتساب باقي المهارات اللغوية، وهو ما يساهم في تكوين شخصية التلميذ، كما تبرز المسرحية في هذا المجال التعليمي بصفة أكثر، كونها تضيف على العملية التعليمية التعليمية تشويقاً وتفاعلاً، وهو ما يساهم في تطوير هذه العملية. وتنطلق دراستنا من إشكالية مفادها:

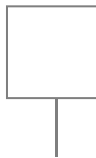
ما أثر مسرحية فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بولاية الطارف؟

وقد خرجنا من الدراسة الميدانية لهذه الإشكالية بأهم النتائج التالية:

تهدف لمسرحية المناهج هو تبسيط المادة العلمية وعرضها بشكل جذاب، وهذه الأهداف تكون قابلة للتحقق كلما زاد الإيمان والوعي بتحقيقها.

Abstract

This research seeks to uncover the role of oral comprehension drama (theatricalization) and its contribution to developing oral competence among primary school students, through a field study conducted in primary schools within El Tarf Governorate. We focused on interviewing both teachers and students. The study demonstrates that learners at this stage successfully embody theatrical events, which helps them cultivate and develop their skills while acquiring the language in a sound and correct manner.



Furthermore, drama has contributed to developing the learners' oral competence; they have become highly engaged in this activity because it renders comprehension easy and enjoyable. This positions the learners at the center of the educational process, in addition to enriching their linguistic repertoire.

الملاحق

ملخص الدراسة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

قسم اللغة والأدب العربي



دليل مقابلة بحث بعنوان

أثر مسرحية فهم المنطوق ودورها في تنمية الكفاءة الشفوية
لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية
- دراسة ميدانية بولاية الطارف -

التاريخ :

مقابلة رقم:

1 – البيانات الشخصية:

- المستوى التعليمي:

- العمر:

- الخبرة المهنية:

- الحالة الاجتماعية:

- النشاط الأصلي للأسرة:

- مكان الإقامة:

الموسم الجامعي: 2026/2025



2 – أسئلة حول الموضوع حسب فرضيات البحث:

.....

أسئلة المقابلة الموجهة للأساتذة :

- 1- ما رأيك في نشاط فهم المنطوق؟
- 2- هل هو نشاط ضروري لتسيير وتطوير العملية التعليمية لدى التلميذ؟
- 3- ما مدى استجابة التلاميذ لهذا النشاط؟
- 4- ما هو نشاط مسرحية فهم المنطوق؟
- 5- ماهي مكانته ضمن البرنامج المدرسي؟
- 6- هل يتم حسب رأيك تطبيق هذا بشكل منتظم كما هو محدد في البرنامج المدرسي؟
- 7- كيف يتم اختيار نصوص مسرحية فهم المنطوق؟
- 8- كيف يتم اختيار الشخصيات المشاركة في هذا النشاط؟
- 9- هل يكون التركيز عند اختيار شخصيات المسرحية على من هم أضعف لغويا للاستزادة أم من يمتلكون القدرة على الحفظ والتعبير بطلاقة قصد استفادة الأقل قدرة من هذه الكفاءة الشفوية اللغوية؟
- 10- ما مدى مساهمة نشاط فهم المنطوق في تنمية الكفاءة الشفوية لدى التلميذ؟

11- هل عضد هذا النشاط أنشطة أخرى من شأنها أن تلبي الحاجات التعليمية التعليمية في مجال تطوير الكفاءة اللغوية سواء الشفوية أم الكتابية لدى التلميذ؟

12- ما رأيك في مساهمة هذا النشاط (مسرحة فهم المنطوق) في تنمية هذه الكفاءة والذهاب بها إلى آفاق الإبداع؟

13- هل يستجيب التلاميذ لهذا النشاط؟

14- هل تلاحظ أنه يوفر لهم ثروة لغوية تساهم في تكوين الملكات اللغوية لديه؟

15- ما الذي يجعل هذا النشاط تفاعلياً؟

16- ما هو الهدف المرجو من هذا النشاط؟

17- ما مدى استجابة التلاميذ لهذا النشاط؟

18- ما هي الصعوبات التي تعرقل نشاط فهم المنطوق؟

19- هل لخوف التلاميذ تأثير مباشر في هذا النشاط؟

20- هل هناك توجيهات للتلاميذ قبل إجراء النشاط أم أنه يتم بشكل عفوي؟